بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء الخامس

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

١ ـ باب

شريطة السيد*

[٥٤٥] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن أبى بكر الهذلى ، عن عكرمة قال : السيِّد الذى لا يَغْلبهُ غضبهُ .

[٥٤٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا هشيم أنبأنا جويْبر ، عن الضحاك قال : السيِّدُ الحليمُ التقىُّ .

[٥٤٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شُريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جُبير قال : السيِّدُ التقىُّ .

[٥٤٨] **حدثنا** عبد الله بن أبى سَعْد ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا شريك، عن أبى روْق ، عن الضحاك قال : السيِّدُ : الحَسنُ الخُلُق.

[٥٤٩] **حدثنا** العباس بن الفضل الربعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى، عن أبيه قال : قيل لمعاوية : مَنْ أسودُ الناس ؟ قال : أسخاهُم نَفْساً حينَ يُسألُ، وأحسنهُم فى المجالس خُلُقاً ، وأحلُمهم حينَ يُستَجهَل .

---

* باب (شريطة السيد) كان من الأجدر إلحاقه بآخر الجزء الرابع بعد باب (ذكر السؤدد وشريطته) لتوافق وتكامل الموضوع ؛ ولكن هكذا وجدناه فى المخطوط ، وقد إلتزمنا به، وأيضاً أوردته الدكتورة : سعاد سليمان هكذا فى تحقيقها للكتاب ؛ فى أول الجزء الخامس .

[٥٤٥] عكرمة مولى ابن عباس تقدمت ترجمته .

[٥٤٦] الضحاك ؛ ابن مزاحم الهلالى ، أبو القاسم ، أبو محمد الخراسانى ، وقال عنه سفيان الثورى : خذوا التفسير من أربعة : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك . وقد كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكك ؟ قال : لا أدرى ، ما صنعد اليوم من عملى . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (١٠٥هـ) . تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

٢ ـ باب

فضيلة صدق الحديث وجسم خطره

[٥٥٠] **حدثنا** على بن حرْب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، أنبأنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حُجيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلاَ يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدقُ حدِيثٍ ، وحفْظُ أَمَانَةٍ ، وحُسْنُ خَلِيقَةٍ وعِفَّةُ طُعْمَةٍ**» .

[٥٥١] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن حمير : سمعتُ سليم بن عامر ، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ؛ سمع أبا بكر الصّديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامى هذا عام أول ثم بكى ؛ فقال : «**عَلَيْكُم بِالصّدق ؛ فَإِنَّه مَعَ البِرّ وَهُمَا فِى الجنَّة**» .

[٥٥٢] **حدثنا** الدُّورى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح، حدثنى سليم بن عامر ، حدثنى أوسط بن عمرو البجلى قال : قدمتُ المدينة فألفيتُ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على المنبر يَخْطُبُ ؛ فقال : أَيُّها النَّاسُ قام رسول الله ﷺ فى مقامى هذا عام أول ، ثم ذرفتْ عيناه . فَلَمْ يستطع من العبرة أن يتكلم ، ثم قال : مثل ذلك ثلاثاً البرّ ، ثم قال : «**أسألُ الله العافية ؛ فإنّه لَمْ يُعْط أحدٌ خيراً من العافية بعد يقين ، وعليكم بالصدق ؛ فإنّه مع البرّ وهما فى الجنَّة**» .

[٥٥٣] **حدثنا** أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدىّ ، حدثنا أبو الربيع الزهرانىُّ ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن حَنْطَب ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : «**أصدُقُوا الحديثَ إذا حَدَّثْتُمْ ، وأَوْفُوا إذا وَعَدْتُمْ**» .

---

[٥٥٠] تقدم [١٦٥] .

[٥٥١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية (٣٨٤٩) والإمام أحمد فى مسنده (٩/١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٥٥٢] تقدم [٥٥١] .

[٥٥٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الحدود (٣٥٩/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص وقال : فيه إرسال .

[٥٥٤] **حدثنا** أبو قلابة ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنى سعيد بن يزيدَ البجلى قال : سمعتُ الشعبى يتمثل :

أنْتَ الفتَى كُلُّ الفتَى ... إنْ كُنْتَ تَفْعَلُ ما تَقُولُ
لا خيرَ فى كَذِب الجَواد ... وحبَّذَا صدقَ البخيلُ

[٥٥٥] **حدثنا** عمر بن شَبَّة ، حدثنا محمد بن يحيى المدينى ، أخبرنى عبد العزيز بن عمران ، أخبرنى حكيم بن محمد قال : عرض لقذة بن عمار [قال أبو زيد : والذى أعرفُ : قذى بن عمار أحد بنى سليم ، ثم أحد بنى غيظ] ثمانية نفر من مُزَيْنَة فأفلتَ منهم وأنشأ يقول :

ألا هل أتاهم أنَّ يَوْماً فررْتُهُ ... بشُورانَ نَجَّى مِنْ إسَار ومِنْ قَتْل
لقيتُ قتيلاً خمسةً وثلاثةً ... بظهر طريق عُصْبةً غير عُزَّل
فَوَاثبْتُهُم رجلىَّ ومَنْ يشأْ ... إذا ماخلا يَكْذِبْكَ أو يَتَحَّل

[٥٥٦] **حدثنا** عمر بن شَبَّة ، حدثنا ، يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، أخبرنى عمر بن عطية ، عن عمّه ، عن بلال بن الحارث ، سمعتُ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : لاتغرَّنَّكُمْ صلاةُ امرئ ولاصيامُه ، ولَكِنْ إذا حدَّث صدَق ، وإذا اؤتمنَ أدَّى .

[٥٥٧] **حدثنا** العباس بن عبد الله التَّرقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسْطينى ، عن عبادة بن نُسى ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جَبل قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوصيكَ بتَقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاءٍ بالعهدِ ، وبذلِ السلام ، وخَفْضِ الجَنَاحِ**».

---

[٥٥٤] الشعبى ؛ عامر بن شراحيل ، ابن عبد الله بن شراحيل ، الشعبى ، أبو عمرو الكوفى ، قال عنه سفيان بن عيينة : كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ : ابن عباس فى زمانه ، والثورى فى زمانه . وقال عنه مكحول : ما رأيت أفق من الشعبى . وكان الشعبى من أولع الناس بهذا البيت :

ليست الأحلام فى حين الرضى ... إنما الأحلام فى حين الغضب

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . تهذيب الكمال (٣٤٩/٩) .

[٥٥٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٤٣٦) وعزاه لعبد الرزاق فى الجامع وابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥٥٧] تقدم [١٨٩] والحديث بلفظه فى الحلية لأبى نعيم (٢٤٠/١) .

[٥٥٨] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسى ، حدثنا أبو بدْر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن عائشة أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشرٌ ؛ تكونُ فى الرّجل ، ولاتكُون فى ابنه، وتكُون فى العَبْد ، ولاتكُون فى سيّده ، يقسمُها الله لمنْ أحبّ : صدقُ الحديث ، وصدق البأس ، وإعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصّنائع ، وصلةُ الرّحم ، وحفظُ الأمانةِ ، والتذممُ للجار ، والتذممُ للصّاحب ، وقِرى الضيف ، ورأسُهن الحياءُ .

---

[٥٥٨] تقدم [٢٤٩] .

٣ ـ باب

ما جاء فى السخاء والكَرم والبذل من الفضل

[٥٥٩] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد الخُتلى ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة البصرى، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر قال : سمعت عمى محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قالَ جبريل: قال اللهُ عزَّ وجلَّ : هذا دِينٌ ارتَضَيْتُهُ لِنَفْسى ، ولَنْ يُصلِحه ؛ إلاَ السَّخَاءُ ، وحُسْنُ الخُلُقِ**» .

[٥٦٠] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن محمد ابن مسلمة بن هشام القرشى قال : سمعتُ عمى يقول : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابراً يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول مِثْلَ ذلكَ .

[٥٦١] **حدثنا** ابن الدورقى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال قال : مرَّ النبى ﷺ برجلٍ له عكر من إبل وبقر وغنم ، فلم يضفه ، ومرَّ بامرأة لها شُويهات فذبحت له وأضافته ، فقال النبى ﷺ : «**انظروا إلى هذه مرَّرنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وبقر وغنم فلم يذبح لنا ولم يُضَيِّفنا ، ومرَرنا بهذه وإنما لها شويهات فذبحتْ لنا وضيفتنا**» . ثم قال رسول الله ﷺ :«**إنما هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاءَ أنْ يمنحه منها خلقاً حسناً فعل**» .

[٥٦٢] **حدثنا** بنان الدقاق ، وعمران بن موسى المؤدب قالا : حدثنا على بن الجعد، عن حمّاد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عطاء بن فَرُّوخ ، عن عثمان: أنه اشترى أرضاً من رجلٍ فاستقاله فأقاله وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أدخلَ اللَّه الجنَّة رجلاً كان سَمْحًا ؛ بائعًا ، ومشتريًا ، ومقتضيًا**» .

---

[٥٥٩] تقدم [٣٩] .

[٥٦٠] تقدم [٣٩] .

[٥٦١] تقدم [٣٢٨] .

[٥٦٢] أخرجه النسائى فى المجتبى : كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق فى المطالبة (٣١٩/٧) . وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب السماحة فى البيع (٢٢٠٢) .

[٥٦٣] **حدثنا** أبو يوسف القلوسى ، حدثنا بكر بن يحيى بن زَبَّان ، حدثنا حبان، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ قومًا يجيئونى فأعطيهم ، مايَتَأبَّطُونَ فى كَذَا إلاّ النَّار»** . فقالوا : يارسول الله لِمَ تُعطيهم ؟ قال : **«إنَّهم خَيَّرونى بَيْنَ أنْ أُعطيَهم أو أبخَلَ ، وإنِّى لستُ ببخيلٍ ، وإنى واللَّهِ لَمْ يَرْضَ اللَّه لىَ البُخْلَ»** .

[٥٦٤] **حدثنا** حماد بن الحسن الورَّاق ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا سليم بن حبان ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبى قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : **«يا أيُّها النَّاسُ ابْتَاعُوا أنفُسكم مِنَ اللّهِ مِنْ مالِ اللّه ، فإنْ بَخِلَ أحدُكم أنْ يُعطىَ مالَه للنَّاس فَلْيَبْدَأ بنفْسِه ، ولْيَتَصَدَّقْ على نَفْسِه ؛ فليأكُلْ وليكْتَسِ ممّا رزَقَهُ اللّه عزَّ وجلَّ»** .

[٥٦٥] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا أبو يعقوب الحُنينى ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ يسأله ، فقال : **«ماعندى من شىء أعطيك ، ولكن استَقْرِض علينا حتّى يأتينَا شىء فنعطيك»** ، فقال عمر : يارسول الله ما كلفك الله هذا ؟ أعط ماعندك ، فإذا لم يكن فلا تكلِّفْ . قال : فكره رسول الله ﷺ ، قولَ عمر حتّى عُرِف ذلك فى وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبى أنت وأمى ، أعطِ ولاتخف من ذى العرش إقلالا . قال : فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : **«بهذا أُمرت»** .

---

[٥٦٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٤/٣) ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٧٥٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق جابر .

[٥٦٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦١٨٠) وعزاه للبارودى وابن السكن والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى قتادة العدوى . وانظر السلسلة الصحيحة للألبانى (٢٧١) .

[٥٦٥] أخرجه الترمذى : كتاب الشمائل المحمدية ، باب ما جاء فى خلق رسول الله ﷺ (٣٤٨) من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤١/١٠ - ٢٤٢) وعزاه للبزار ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٦٣٧) وعزاه للترمذى والبزار وابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب .

[٥٦٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : «**ماسُئِلَ رسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ : لا**» . قال ابن الجنيد : إمّا أن يُعطى ، وإما أنْ يسكتَ .

[٥٦٧] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسماعيل بن رجاء الجزرى ، حدثنا معقل بن عُبيد الله الجَزريّ ، حدثنى محمد بن المنكدر قال : كان يقال : إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً أمَّر عليهم خيارَهم ، وجعَلَ أرزاقَهم بأيدى سُمحائهم .

[٥٦٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن معاوية العَتَبى -بمصر- حدثنا موسى بن محمد، حدثنا محمد بن مروان ، وعبد الملك بن الخطاب قالا : حدثنا داود بن أبى هند، عن أبى بصرة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : «**اطلُبُوا الفُضْلَ عِنْدَ الرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِى تَعِيشُوا فى أكْنَافِهِمْ ، فإنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِى ، ولا تَطْلُبُوا مِنَ القَاسِيةِ قُلُوبُهم فإنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِى**» .

[٥٦٩] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد قال : قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى : كانوا يكرهون مُداقَّ الأخلاق ، ويستحبون أن يكون فيهم غفلة السادة .

[٥٧٠] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا محمد بن عبيد الله

---

[٥٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٦٠٣٤) من طريق جابر بن عبد الله ، ومسلم :كتاب الفضائل ، باب سخاؤه ﷺ (٥٢) .

[٥٦٧] محمد بن المنكدر ؛ ابن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى ، الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشى التيمى المدنى ، وقال عنه مالك : كان ابن المنكدر سيد القراء . وقال أبو معشر : كان سيداً يطعم الطعام ، ويجتمع عنده القراء . وكان غاية فى الإتقان والحفظ والزهد حجة مات سنة (١٣٠هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٨٨) .

[٥٦٨] رواه ابن حبان فى الضعفاء (٢٨٦/٢) وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧٢/٨) رواه ابن حبان والخرائطى فى مكارم الأخلاق وفيه محمد بن مروان السدى ضعيف أ.هـ . قلت : قال ابن حبان فى ترجمته : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لايحل كتابة حديثة إلا على جهة الاعتبار .وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٥/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

[٥٦٩] مداق الأخلاق : مساوىء الأخلاق .

[٥٧٠] ذكره العجلونى فى كشف الخفا (٤٨٥) وقال : رواه الخرائطى عن ابن عباس وسنده ضعيف .

السرّاج ، حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدنى ، حدثنا سعيد بن محمد المدنى ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: **«أقيلوا السخى زلّته ؛ فإنَّ اللَّهَ آخذٌ بيدِه كلما عثر»** .

[٥٧١] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا حكيم بن خزام ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان قال : قال النبى ﷺ : **«أنَا أبُو القَاسم ، اللَّهُ يُعطى وأنَا أقْسِم»** .

[٥٧٢] **حدثنا** داود الخلنجى ، حدثنا أبو عبيد الله ، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الحجاج بن أرطأة ، عن سليم بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ اللَّهَ جوادٌ يُحِبُّ الجُود، ويحبُّ مَعَالِىَ الأخلاق ويكره سَفَسِافَهَا . أو قال : يبغض»** .

[٥٧٣] **حدثنا** يعقوب [ابن إسحاق] القلوسى ، يعنى ؛ ابن قيس العبد أبو يوسف، حدثنا محمد ابن عرعرة ، حدثنا سُكين أبو سِرَاج قال : سمعتُ الحسَن يحدث عن عمّار أن رسول الله ﷺ قال : **«لايَستَكْملُ العبدُ الإيمانَ حتّى يكونَ فيه ثلاثُ خِصال»** . قُلتُ: وما هُنَّ ؟ قال : **«الإنفاقُ مِن الإقتَارِ ، والإنصافُ منْ نفسِه وبَذْلُ السّلامِ»**.

[٥٧٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد [البزاز] ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل، عن أنس قال : قال المهاجرون : يا رسولَ اللّه ما رأينا مثل قومٍ قدمنا عليهم أحسن مواساة فى قليل ، ولا أحسن بذلاً من كثير كفونا المؤنة ، وأشركونا فى المهنأ حتّى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجرِ كُلهِ قال : **«لا ، ما أثْنَيْتُم عَلَيْهم وَدَعوتُمْ لَهُمْ»** .

---

[٥٧١] أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة (١٠٦/١) والحاكم فى المستدرك (٦٠٤/٢) . وقال: صحيح على شرط مسلم . من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥٧٢] تقدم [٤] والسفساف : الردىء من كل شىء ، والأمر الحقير عمل دون إحكام ، لسان العرب (سفف) .

[٥٧٣] تقدم [٣٦٠] .

[٥٧٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٠/٣) من طريق أنس بن مالك .والبيهقى فى السنن الكبرى (١٨٣/٦) .

[٥٧٥] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس ؛ أن عبد الرحمن ابن عوف هاجر إلى المدينة ، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعْدِ بن الربيع، فقال له سعد : يا عبد الرحمن ، إنى من أكثر الأنصار مالاً ، وأنا مُقاسِمُك وعندى امرأتان ، فأنا مطلِّقٌ إحداهما ، فإذا انقضتْ عدَّتُها فتزوَّجْها ، فقال له : بَارَكَ اللَّهُ لكَ فى أهلِكَ ومالِكَ .

[٥٧٦] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو جناب الكلبى ، عن شهر بن حوشب قال : سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق به من أخيه المسلم .

[٥٧٧] **حدثنا** سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن نافع، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بدينار ودرهمه من أخيه المسلم .

[٥٧٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المعْرور بن سُويد ، عن أبى ذرّ قال : انْتهيْتُ إلى رسول الله ﷺ وهو جالسٌ فى ظلِّ الكَعْبَة ، فَلَمَّا رآنى مُقْبلاً قال : «**هُم الأخْسَرون وربِّ الكَعْبَة**» . قلت : مالى أُنْزِل فىَّ شىءٌ ؟ مَنْ هُمْ فداكَ أبى وأُمى ؟ قال : «**الأكْثَرُون أمْوالاً ، إلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وهكذا ، فحثا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وعَنْ يَمِينه وعَنْ شِمَالِه**» .

[٥٧٩] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى إسحاق، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أنه قال لخازن له : أكلتَ لأهلنا قوتهم ؟ فإنِّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**كَفَى بِالمَرءِ مِنَ الإثْمِ أنْ يُضيع مَنْ يعُولُ**» .

---

[٥٧٥] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب إخاء النبى بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨٠) .

[٥٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الأيمان والنذور ، باب كيف كان يمين النبى (٦٦٣٨) من طريق أبى ذر رضي الله عنه ، ومسلم : كتاب الزكاة ، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة (٣١/٩٩٠) ، وأخرجه الترمذى : كتاب الزكاة ، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فى منع الزكاة (٦١٧) وقال : حسن صحيح .

[٥٧٩] أخرجه أبو داود : كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم (١٦٩٢) ، والإمام أحمد فى مسنده (١٦٠/٢) . من طريق عبد الله بن عمرو .

[٥٨٠] **حدثنا** الدورقى ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كامل وهو ابن العلاء ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : «**إنَّ المُكْثِرِين هُمْ الأرذلون ؛ إلاّ مَنْ قال هَكَذَا وَهَكَذَا**» .

[٥٨١] **حدثنا** أبو بكر محمد بن عمر الدولابى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبى حمزة ، حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ؛ أن عبد الرحمن بن هُرمز مولى ربيعة بن الحارث حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يُحدث ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ قَالَ : أَنفِقْ أُنفِقْ عَلَيْكَ ، ويدُ اللَّه ملأى لا يُغِيضُها نفقة سحاء اللَّيل والنَّهار**» .

[٥٨٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن إسحاق ، عن أبى الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ اللَّه عزَّ وجلّ يقول : أنفِقُوا أُنفق عليكُم**» .

[٥٨٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا عبد الحميد بن يحيى الحمانى ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قال : مامِنْ صباحٍ إلاّ وقد وُكِّلَ ملكان يُنَاديان ؛ اللهمّ عَجِل لمنفقٍ خلفاً ، وملكان يناديان ؛ اللهمّ عجل لممسكٍ تلفاً» .

[٥٨٤] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا مالك بن سفيان ، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : كنتُ امرأة محصية فقال النبى ﷺ : «**أَنْفِقِى وَأَنْفِحِى وَارحَمِى ، وَلا تُحْصِى فَيُحْصَى عَلَيْكِ ، أو لاَ تُوعِى فَيُوعَى اللَّه عَلَيْكِ**» .

---

[٥٨٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب فى المكثرين (٤١٣١) والإمام أحمد فى مسنده : (٣٢٦/٢) . من طريق أبى هريرة .

[٥٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على النفقة (٣٨) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والبيهقى فى السنن : كتاب الزكاة ، باب كراهية البخل (١٨٧/٤) .

[٥٨٢] تقدم [٥٨١] .

[٥٨٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الأهوال (٥٥٩/٤) من طريق أبى سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦١٢٣) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق .

[٥٨٤] أخرجه البخارى: كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها (٢٥٩١) ومسلم: كتاب الزكاة ، باب الحث فى الإنفاق (٩١) من طريق أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما.

[٥٨٥] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا عوف ، عن الحسن : أنّ طلحة بن عُبيد الله باعَ أرضاً له بسبعمائة ألف درهم ، فبات ليلةً عنده ذلك المالُ ، فبات أرِقاً من مخافةِ ذلك المالِ حتى أصبح ففرّقه .

[٥٨٦] حدثنا يموت بن المورّع ، حدثنا محمد بن حُميد اليشكُري ، قال : كنت ذات يوم واقفاً بباب أبي دُلَف العجلي في الكَرخ في ناس من الشعراء والمسترفدين ، قد أخذنا ظهورَ دوابّنا مساطب نُطالب بالإذن لنا عليه ، إذ خرج خادم له فسلّم علينا ثم قال : الأمير يُقرئ عليكم السلام ويقول : إنه لا شيء لكم عندنا فانصرفوا . فورد علينا جواب لا نحير معه جواباً ، فإنا لكذلك إذ خرج غلام آخر فقال : ادخُلوا ، فدخلنا ، فألفيناه جالساً على كُرْسي يَنكتُ بخيزرانةٍ الأرضَ ، فسلّمنا ، فرد وأشار إلينا فجلسنا فقال : والله ما أجبتُكم بالجواب على لسان الخادم إلاّ من وراء ضيقة قد علمها الله ، وبعد أن خرج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً ، وهو قول الشاعر :

وقد نبئتُ أنّ عليكَ ديْناً ... فزِدْ في رقْم ديْنِكَ واقْضِ ديْني

والله لأزيدنّ في رقم دَيني ولأقضينّ دينكم ، وقال : يا غلام ، أحْضِرني تجارَ الكرخ ، فحضروا ، فعاملهم على مالٍ أرضانا به عن آخرنا .

[٥٨٧] أنشدني إبراهيم بن المغلس اليشكري :

يقولُ رجالٌ قد جَمعْتَ دراهماً ... وكيْفَ ولمْ أُخْلَقْ لجمع الدّراهم
أبى اللّهُ إلاّ أنْ تكُونَ دراهمي ... بذا الدّهر نهْباً في طريق عادم
وما النّاسُ إلا جامعٌ أو مُضَيّعٌ ... وذُو نَصَبٍ يَسْعى لآخر نائم
يلومُ أناسٌ في المكارم والعُلى ... وما جَاهِلٌ في أمْره مِثْل عالِم
لقد أمِنَتْ منّي الدّراهمُ جَمْعَها ... كما أمِنَ الأضْيافُ منْ بُخْل حَاتِم

---

[٥٨٥] أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٢٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٨٩/١) .

[٥٨٦] أبو دلف العجلي : القاسم بن عيسى العجلي ، صاحب الكرخ وأميرها ، كان فارساً شجاعاً مهيباً ، سائساً ، شديد الوطأة ، جواداً ممدحاً ، مبذراً ، شاعراً ، مجوداً ، له أخبار في حرب بابك ، وولي إمرة دمشق للمعتصم ، وله أخبار في الكرم والفروسية . مات سنة (٢٢٥هـ) سير أعلام النبلاء (١٧٥٦) . الكَرْخُ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة . ليست عربية وإنما هي قبطية ، وهم يقولون : كرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا ؛ جمعته فيه في كل موضع ، وكلها بالعراق . معجم البلدان (١٠١٨٤) .

[٥٨٨] **حدثنا** أبو الفضل العبّاس بن الفضل الربعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى ، عن أبيه قال : دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذٍ بمكة فقال : أصبحتَ كما قال الشّاعرُ :

فإنْ تُصبكَ من الأيّام جائحةٌ ... لم تَبْكِ مِنْكَ على دنيا ولاَ دينِ

قال : وما ذاكَ يا أعرجُ ؟ قال : هذا عبدُ الله بن عباس يفقّه الناس ، وعبيد الله يُطْعِم الناس ، فما بقّيا لكَ . فأحفظَهُ ذلك ، فأرسل صاحبَ شُرطةِ عبد الله بن مطيع فقال : انطلقْ إلى ابنى عباسٍ فقُل لهما : بدِّدَا عنّى جَمْعَكُما ، ومنْ ضوَى إليكُما من أهل العِراق . فقال ابن عباس : قل لابنِ الزبيْر: يقول لك ابن عباس: والله ما يأتينا من الناس غيرُ رجلين : رَجل طالب علم ، ورجل طالب فضلٍ ، فأىّ هذين تمنعُ ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامرُ بن وائلة يقول :

للهِ درُّ اللّيالى كَيْفَ تُضْحِكُنا ... فيها خُطوبٌ أعاجيبٌ وتُبْكينا
ومثلُ ما تُحدِث الأيّامُ من عِبر ... وابنُ الزّبير عن الدُّنيا يُلَهّينا
كنّا نَجيءُ ابنَ عبّاس فيَقْبسُنَا ... فِقْهًا ويُكْسِبُنا أجْراً ويَهْدِينا
ولا يزَالُ عُبيدُ اللّه مُتْرَعةً ... جفانُه مُطْعِماً ضَعَفاً ومسْكينا
فاليمن والدّين والدُّنيا بدَارهما ... نَنالُ منه الّذى نبْغى إذا شينا
إنّ النبىَّ هو النُّورُ الّذى كُشِفَتْ ... بهِ عَمَياتُ مَاضينا وبَاقينا
وَرَهْطُه عِصْمةٌ فى دِيننا ولَهم ... فَضْل علينا وَحَقٌّ واجبٌ فينا
ففيمَ تَمنَعُنا مِنْهم وتمنعُهم ... منا وتُؤذِيهم فينَا وتُؤذِينَا

[٥٨٩] أنشدنى الحسن بن أيوب العبْدى :

ولَكِنَّ الكريمَ أبا هشامٍ ... وفىٌّ العَهْد مأمونُ الغُيوب
بَطىءٌ عَنْكَ مَا استَغْنيتَ عنه ... وطلاَّعٌ عليكَ معَ الخُطُوب

---

[٥٨٨] عبد الله بن الزبير ؛ ابن العوام بن العوام بن خويلد بن أسد ، القرشى الأسدى . أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة ، وأحد من ولى الخلافة منهم ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة ، وحنكه النبى ﷺ وسماه باسم جده ، وكناه بكنيتين . قال عنه أبيه : أنت أشبه الناس بأبى بكر . وكان ابن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود قاله مجاهد وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٢هـ) . الإصابة (٤٧٠٠) ، حلية الأولياء (٣٢٩/١ ، ٣٣٧) ، شذرات الذهب (٤٢/١ ، ٤٤) .

[٥٩٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسْماعيل بن أبى أُويس ، حدثنى عبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ لِهذا الخيرِ خَزَائِنَ ، وجُعِلَ لَهُ مفاتيحُ ، ومفاتيحه الرِّجال، فطوبى لرَجُل جَعَله الله مفْتاحاً للخير ومِغْلاقًا للشرِّ ، وويْلٌ لرَجُلٍ جَعَله اللَّهُ مِغْلاقاً للخَيْرِ ومفْتاحاً للشرِّ**» .

[٥٩١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أبيه قال : قال أنس بن مالك : إنَّ للخير مفاتيح وإنَّ ثابتًا البنانى من مفاتيح الخير .

[٥٩٢] **حدثنا** إبراهيم [ابن الجنيد] ، حدثنا قبيصة بن عُقْبة ، حدثنا سفيان الثورى ، عن صدقة بن يسار ، عن أبى جعفر محمد بن على قال : ذُكر عند النبى ﷺ امرأة متعبدة غنية غير أنَّها بخيلة ؛ فقال النبى ﷺ : «**فَمَا خَيْرُها إذَن؟**» .

[٥٩٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرىّ ، عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : «**مَنْ سيدكم؟**» . قالوا : جد بن قيس ، قال : «**بما سودتموه ؟**» . قالوا : إنه أكثَرُنا مالاً وإنَّا على ذلك لنزنُهُ بالبخل ؛ فقال النبى ﷺ : «**وأىّ داءٍ أدوى من البخل؟!**» . قالوا فمَنْ ؟ قال: «**سيدكم بشر بن البراء بن معرور**» . وكان أولَ مَنْ

---

[٥٩٠] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب مَنْ كان مفتاحاً للخير (٢٣٨) من طريق سهل بن سعد . وفى الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن . وفيه المفتاح : آلة لفتح الباب ونحوه . الجميع مفاتيح ، ومفاتح أيضاً . والمغلاق ما يُغلق به . وجمعه مغاليق ومغالق . أى : أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير ، حتى كأنه ملّكهم مفاتيح الخير ، ووضعها فى أيديهم .

[٥٩١] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب من كان مفتاحاً للخير (٢٣٧) من طريق أنس بن مالك . ثابت البنانى ؛ ثابت بن أسلم البنانى ، أبو محمد ، الإمام القدوة شيخ الإسلام ، مولاهم البصرى ، وكان من أئمة العلم والعمل . مات سنة (١٢٧هـ) سير أعلام النبلاء (٧١٧) .

[٥٩٢] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣٩/٧) وقال: قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من حديث محمد بن على مرسلاً .

[٥٩٣] تقدم [٥٣٤] .

استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يُصلى إلى الكعبة والنبىّ ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ، فأطاع النبىَّ ﷺ، فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بىَّ الكعبة .

[٥٩٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا على بن حكيم الأوْدى وسمعته يقول : مَرِض جعفرُ بنُ زيد بن زياد الأحْمر ، فأتاه هُريم بن سفيان البجلى يعودُه ، فشكا إليه دَيْنه ، وقال : ما ههنا شىء أشد علىّ من دَيْنى فقال له هريم : علىَّ دينك، قال : فبرأ جعفر من مرضه ، فقيل لهُريم : مِنْ أين كنتَ تقضى دينه ؟ قال : نويْتُ أن أبيعَ دارى ، فأقضى دينه .

[٥٩٥] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن على بن أبى حملة ؛ ورجاء بن أبى سلمة قالا : قضى هشام بن عبد الملك ، عن الزهرى أربعة آلاف دينار وقال له : هل أنت عائدٌ يا ابنَ شهاب إلى الدين ؟ قال : يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسّيب يقول : لايُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن . قال رجاء : فعاد إلىّ الدين وكان فى عقده وفاء لذلك .

[٥٩٦] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا أبو مروان هشام ابن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أنَّ هشامًا قضى عن الزهرىّ سبعةَ آلافِ دينار وقال : لا تعُد تدّان فقال : يا أمير المؤمنين، سمعت سعيد بن المسيب يحدّث ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**لايُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**» .

---

[٥٩٤] هُرَيْمُ بن سفيان البجلى ؛ أبو محمد الكوفى . ثقة ، عابد ، من العلماء . تهذيب الكمال (٢٣٤/١٩) .

[٥٩٥] محمد بن شهاب الزهرى ؛ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ، القرشى الزهرى، سكن الشام . رأى عشرة من أصحاب النبى ﷺ ، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً فاضلاً قاله ابن منجويه . وكان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبى شيئاً قط فنسيته . وعن مكحول قال : ما بقى على ظهرها أحد أعلم بسنه ماضية من الزهرى ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (١٢٤هـ) تهذيب الكمال (٢٣٢/١٧) .

[٥٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦١٣٣) ومسلم: كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) . من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «لا يلدغ» .

[٥٩٧] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا جحدر بن الحارث البكْرى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن عُروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**الجنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاء**» .

[٥٩٨] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبعى ، حدثنا فرقد السَّبخى قال : لَمْ يكنْ أصحابُ نبىّ قطّ فيما خَلا مِنَ الدُّنيا أفْضلَ مِنْ أصحابِ محمدٍ ﷺ ؛ أشجعَ لقاءً ، ولا أسمحَ أكُفاً .

[٥٩٩] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن على بن رباح ، أنه سمع جنادة بن أبى أمية يُحدث عن عُبادة بن الصامت ؛ أنَّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أىّ العمل أفضل ؟ قال : «**إيمانٌ باللَّهِ ، وتصديقٌ به ، وجهادٌ فى سَبِيلِه**» . قال : أريد أهونَ مِنْ ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : «**السَّماحة والصَّبر**» .

[٦٠٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا يزيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى حجيرة [ح] ، وحدثنا ابن الجنيد ، حدثنا ابن أبى مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبى حجيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ المُسْلِمَ المُسدَّدَ ليُدركُ درجةَ الصَّائِمِ القائِمِ بِحُسْنِ خُلُقه وكَرَمِ ضَريبَتِه**» .

[٦٠١] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مليح بن وكيع قال : سمعت بكر بن محمد العابد يقول : ينبغى أن يكونَ المؤمنُ من السَّخاء هكذا . وحَثَا بيديْه .

---

[٥٩٧] أورده ابن الجوزى فى الموضوعات (١٨٥/٢) وقال : قال ابن عدى جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد فى الأسانيد ، وقال الدارقطنى : لا يصح هذا الحديث . وذكره العجلونى فى كشف الخفا (١٠٨٣) وقال : رواه الخرائطى وابن عدى ، والخطيب ، والقضاعى ، وقال الذهبى : منكر .

[٥٩٨] فرقد السَّبَخىُّ ؛ أبو يعقوب البصرىُّ ، نُسب إلى سبخة البصرة . كان يعد من صالحى أهل البصرة قاله ابن عدى . وكان يقول : ويل لذى البطن من بطنه ؛ إن أجاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل . مات سنة (١٣١هـ) تهذيب الكمال (٤٨/١٥) .

[٥٩٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٣٩٣) وعزاه لأبى يعلى والبيهقى عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٦٠٠] تقدم [٥١] .

[٦٠٢] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد ، حدثنا يحيى بن أبى بُكير ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم قال : سمعت مالك بن أنس يذكر : أنَّ أبا الدرْداء قال : إنّى لبَخيلٌ إنْ كان لى ثلاثةُ أثوابٍ لا أُقرضُ الله عز وجل أحدَها .

[٦٠٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ، حدثنا أبو العلاء الخفّاف خالد بن طهْمان ، عن حُصين بن عبد الرحمن قال : جَاءَ سَائِلٌ -وابن عباس جالس- فَسَأَلَ ، فقال ابنُ عباس : يا سائِلُ -أُرَاهُ قال- أتشهدُ أنْ لا إله إلاّ اللَّهُ وأنَّ محمّداً رسولُ اللَّهِ ؟ قال : نعم ، قال : وتصلّى الخمْسَ ، وتَصُومُ رَمَضَانَ ؟ قال : نعم . قال : حق علينا أنْ نَصِلكَ . قال : فَنَزَع ثوباً عليهِ ؛ فطرحَهُ عليهِ ؛ ثُم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ كَسَا مُسْلِماً ثوباً كان فى حفظٍ مِنَ اللَّه مادَامَ عليهِ مِنْهُ رُقعَة**» .

[٦٠٤] **حدثنا** إبراهيم ابن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا أبو عبيدة عُبَيْس قال : كان الحسَنُ إذا اشتَرى شيئاً وكانَ فى ثمنه كسرٌ جبرَه لصاحبه قال : ومرَّ الحسَنُ بقومٍ يقولون : نَقْص دانِق وزيادةُ دانِق ، فقال : ما هذا ؟ لا دِينَ إلاّ بمروءةٍ .

[٦٠٥] **حدثنا** ابن الجنيد ، حدثنا الحسن بن عثمان ، أنبأنا المبارك بن سعيد الثورى ، حدثنا عبد الأعلى السمسار قال : قال لى الحسن : يا عبدَ الأعلى أما يولى أحدكم أخاه الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثة ، قلت : لا والله ولا دانق واحد . فقال الحسن : أفٍ فما بقى مِنْ المروءةِ إذاً ؛ قال وكان الحسن يقول : لا دِينَ إلاّ بمروءةٍ .

[٦٠٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا إبراهيم ابن زكريا القرشى ، حدثنا فضالة بن دينار قال : شهدتُ الحسنَ باع بغلةً له ، فقال المشترى : حُطَّ لىّ شيئاً ياأبا سعيد ، قال : لكَ خمسون درهماً أزيدُك ؟ قال : لا. قد رضيتُ باركَ اللَّهُ لك .

---

[٦٠٣] أخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب اللباس (٦٩/٧٤٢٢) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : خالد بن طهمان ضعيف وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣١٣٩ ، ٤٣١٤١ ، ٤٣١٤٢) وعزاه لابن عساكر والحاكم وأبو الشيخ وابن النجارعن ابن عباس .

[٦٠٤] دانق : من الأوزان ، وربما قيل : داناقٌ كما قالوا للدّرْهَم درْهامٌ ، وهُوَ سُدُسُ الدّرْهَم والجمع : دوانِقُ ودوانيقُ . لسان العرب (دنق) .

[٦٠٧] **حدثنا** على بن داود القنطريّ ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد قال : كان ابنُ شهاب مِنْ أسخى مَنْ رأيتُ قطّ ، كان يُعطى كلَّ من جاءه وسأله ، حتّى إذا لم يبقَ معه شيء تسلّف من أصحابه ، فيعطونه ، حتى إذا لم يبق معهم شيء حلفوا له أنه لم يبق معهم شيء فيَسْتَلف من عَبيدِه ، فيقول لأحدهم : يافلان أسلفْنى كما تعرف وأُضعّف لك كما تعلم . فيُسلفونه ، ولا يرى بذلك بأساً، وربَّما جاءه السائل فلا يجدُ ما يُعطيه فيتغير عند ذلك وَجْهُه ، فيقولُ للسّائل : أبشرْ فسوف يأتى اللّهُ بخير ، قال : فيَقيِّض اللّه لابن شهاب على قدْر صبره واحتمَاله .

[٦٠٨] **حدثنا** على بن داود ، حدثنا يحيى بن بُكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سهل الساعدى يقول : «**جاءتْ امرأة بنمرة إلى رسول الله ﷺ ، قال سهل : أتدرون ما النمرة ؟ فقيل نعم الشملة منسوج فى حاشيتها ، فقالت : إنى نسجتُ هذه بيدى أكْسُوكهَا فأخذها وهو محتاج إليها ، وإنها إزاره ، فقال رجل من القوم : يارسول الله أكسنيها ؟ قال نعم. فجلس رسول الله ﷺ فى المجلس ، ثم رجع فطواها ، ثم أرسل بها إليه**». فقال القوم : ما أحسنتَ سألتها إياه ، وقد عرفتَ أنه لا يَردُ سائلاً ؛ فقال الرجل: واللّه ما سألته إلاّ لِتَكُوْنَ كفَنِى يَوْمَ أَمُوْتُ ، قال سهل بن سعد : فكانتْ كفَنَهُ .

[٦٠٩] **حدثنا** على بن داود القنطريّ ، حدثنا ابن أبى مريم ، أخبرنى ابن لهيعة ، حدثنى بُكير أن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**ياجابر لو قد جاءنا مالٌ مِنْ البحرين لأعطيناك هكذا وهكذا ثلاث مرات بحفنة**» . فتُوفى رسول الله ﷺ ولم يأته مال من البحرين ، ثم جاء المالُ بعدُ ، فدعانى أبو بكر فسألنى عما قال لى رسول الله ﷺ ، فأخبرته فقال أبو بكر : قد جاءنا مالٌ فقربه إلىّ ، فأخذتُ منه بكفى جميعاً فعددته ، فوجدته خمسمائة ، فأعطانى أبو بكر ألفاً وخمسمائة .

---

[٦٠٧] تقدمت ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى [٥٩٥] .

[٦٠٨] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء ... (٦٠٣٦) من طريق سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «أتدرون ما البردة ؟ ....» الحديث . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٦٣٨) وعزاه لابن جرير عن سهل بن سعد .

[٦٠٩] رواه الحميدى فى مسنده (١٢٣٣) من طريق جابر بن عبد الله .

[٦١٠] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا القواريريّ ، حدثنا عبد الأعلى ، عن هشام عن محمد بن سيرين قال : تزوج الحسن بن عليّ امرأةً ، فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم .

[٦١١] **حدثني** أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا محمد بن يزيد الراسبى ، حدثنى صديق لىّ : أنّ أعرابياً انتهى إلى قوم : فقال : يا قوم أرَى وجوهاً وضيئة، وأخلاقاً رضية ، فإنْ تكن الأسماءُ على إثر ذلك فقد سَعِدتْ بكم أمّكم ، فبم تسمّوا بأبى أنتم ؟ قال أحدهم : أنا عطيّةُ ، وقال الآخر : أنا كرامة ، وقال الآخر : أنا عبدُ الواسع ، وقال الآخر : أنا فَضيلة ، فأنشأ يقول :

كرمٌ وبذْلٌ واسعٌ وعطيّةُ ... لا أيْن أذْهبُ أنتُم أعيْنُ الكرمْ

مَنْ كان بين فَضيلةٍ وكَرامةٍ ... لا ريْب فيه فقد يفقؤ أعين العَدَمْ

قال : فكَسوْه وأحسنُوا إليه ، وانصرَف شاكراً .

[٦١٢] **حدثني** أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الورّاق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ السَّخىَّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّـهِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَار**» .

[٦١٣] **حدثنا** أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو داود النخعى ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : كانوا يكرهونَ أخلاق التُّجار ونظَرَهم فى مَداقّ الأمور ، وكانوا يحبُّون أنْ يقال فيهم غفلةُ السَّادةِ .

---

[٦١٠] الحسن بن على بن أبى طالب ؛ ابن عبد المطلب ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، أمير المؤمنين أبو محمد ، وفى البخارى عن أسامة : كان النبى ﷺ يجلس والحسن بن على فيقول : «اللهم إنى أحبهما فأحبهما» . مات سنة (٥٨) .الإصابة (١٧٢٤) ، شذرات الذهب (١٠/١) .

[٦١٢] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى السخاء (١٩٦١) من طريق أبى هريرة ، وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبى هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد بن محمد فى رواية هذا الحديث ، إنما يُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شىءٌ مُرْسلٌ ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات(١٨٠/٢) وقال : هذا حديث لا يصح ... فإن المتهم به سعيد بن محمد الوراق قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة .

[٦١٤] **حدثنا** علي بن الأعرابيّ ، حدثنا علي بن عمرو [ح] ، وحدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي عن بعض مشايخه قال : نزل عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصرفه من الشام نحو الحجاز ، فطلب غِلْمانُه طعاماً ، فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يَكفيهم ؛ لأنّه كان مرَّ به زياد بن أبي سفيان ، أو عبيد الله بن زيَاد في جمع عظيم ، فأتَوْا على ما فيه ، فقال عُبيد اللَّهِ لوكيله : اذهبْ في هذه البريّة ، فلعلك أنْ تجد راعياً ، أو تجدَ أخْبيةً فيها لَبن أوْ طعام ، فمضَى القيّمُ ومعه غلمانُ عُبيد اللَّه فدُفعوا إلى عجوزٍ في خباءٍ فقالوا : هَلْ عندكِ من طَعام نبتَاعُه منك ؟ قالت : أمَّا الطعام أبيعُه فلا ، ولكن عِنْدي ما بي إليه حاجةٌ لِيَ ولبنيَّ ، قالوا : وأين بنوكِ ؟ قالت : في رَعيٍ لهمْ ، وهذا أوانُ أوبتهم ، قالوا : فما أعددْتِ لكِ ولهم ؟ قالتْ : خُبْزةٌ وهي تحتَ مَلَّتِها أنْتظِرُ بها أنْ يَجيئوا ، قالوا: فما هو غير ذلك ؟ قالت : لا . قالوُا : فجودي لنا بنصفِها، قالت : أمّا النصفُ فلا أَجُود بـه ، ولكِنْ إن أردتُم الكلَّ فشأنكُم بها ، قالوا : فلِمَ تمنعين النصفَ وتجودينَ بالكلِّ ؟ قالتْ : لأنّ إعطاءَ الشَّطْرِ نَقيصةٌ وإعْطاءَ الكلِّ فَضيلة ، أمنعُ ما يَضعُني ، وأمْنَحُ ما يَرْفَعُني ، فأخَذُوا الملَّةَ ، ولم تسألهم مَنْ هم ، ولا منْ أيْنَ جاءوا .

فلمّا أتَوْا بها عُبيدَ اللَّه ، وأخبروه بقصّة العَجوز ، عَجبَ وقال : ارْجعُوا إليْها فاحْمِلُوها إليَّ السَّاعة ، فَرجعُوا وقالوا : انطلقِي نحو صاحبنا فإنّهُ يريدكِ ، قالت: ومَنْ هو صاحبُكم اللَّه أصْحَبَهُ السّلامةَ ؟ قالـوا : عُبيدُ اللَّهِ بن العبّاس ، قالتْ : ما أعرفُ هذا الاسْمَ ، فَمَنْ بعْدَ العباس ، قالوا : العباس عمُّ رسول اللَّه ﷺ ، قالت: هذا . وأبيكم الشّرف ، العالي ذروتُه ،الرّفيعُ عمادُه هيه أبو هَذا عمُّ رسول اللَّه ﷺ ؟ قالوا : نَعم ، قالت : عمٌّ قريب ، أم عم بعيد ؟ قالوا : عمٌّ هو صِنْوُ أبيه ، وهو عَصَبَتُه ، قالتْ : ويُريدُ ماذا ؟ قالوا : يُريد مكافأتَكِ وبرّكِ ، قالتْ: عَلامَ ؟ قالوا : على ما كان منكِ . قالت : أوّهِ ، لقَد أفْسدَ [الهاشِميُّ] بعضَ ما أثَّل له ابنُ عمّه ، واللَّه لوْ كان ما فعلْتُ معْروفاً ما أخذْتُ بذَنبه ، فكيفَ وإنّما

---

[٦١٤] عبيد الله بن العباس ؛ بن عبد المطلب بن هاشم ، يكنى أبا محمد ، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو عبد الله . ولد في حياة النبي ﷺ وقد رأى النبي ﷺ . كان أميراً ، شريفاً ، جواداً ، ممدوحاً . مات (٨٧هـ) . الإصابة (٥٣١٩) شذرات الذهب (٦٤/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦) .

هُو شيء يَجبُ على الخَلْق أنْ يُشارك بعضهُم فيه بعْضاً. قالوا : فانْطَلقى فإنّه يُحبّ أنْ يراكِ ، قالتْ : قد تقدَّمَ مِنْكُم وَعيدُ ما أجِدُ نفْسى تَسْخُو بالحركَة معَه ، قالوا : فأنتِ بالخيار إنْ بُدا لكِ شيء بَيْنَ أخْذهِ وتَركِه ، قالت : لا حَاجةَ لى بشيء مِنْ هذا إذْ كانَ هذا أوّله قالوا : فلابُدَّ مِنْ أنْ تنطلقى إليه قالت : فإنّى ما أنهضُ على كُرْهٍ إلاّ لواحدةٍ ، قالوا : وما هى ؟ قالت : أرَى وجْهاً هو جنَاحُ رسول اللّه ﷺ ، وعُضْوٌ من أعضائه ، ثمّ قامتْ فحملُوها على دَابّةٍ من دَوابّه .

فلمّا صَارتْ إليه سلّمتْ عليه ، فردَّ عليْها السّلامَ وقرّبَ مجلِسَها، وقال لها : ممن أنت ؟ قالتْ: أنا مِنْ كلْبٍ ، قال لها : فكيْفَ حالُكِ ؟ قالت : أجد القائت وأستَمْرِيه ، وأهجَعُ أكْثَرَ اللّيل ، وأرَى قُرّة العَين من ولدٍ بارٍّ وكَنّةٍ رَضيّة، فلم يَبْقَ من الدُّنيا شيء إلاّ وقد وجدته أخذته ، وإنمّا أنْتَظر أنْ يأخُذَنى ، قال : ما أعجبَ أمْرَكِ كلّه ! قالتْ : قفنى على أوّل عجَبه قال : بذلكِ لنا ما كان فى حوائكِ؟ فرفعتْ رأسها إلى القيّم ، فقالتْ : هذا ما قلتُ لك ؟! قال عبيدُ اللّه : وما قالت لك ؟ فأخبَره ، فازدادَ تعجباً وقال : خبّرينى ، فما ادّخَرْتِ لبَنيك إذا انصرفوا؟ قالت : ما قال حاتم طىء :

وَلَقَدْ أبيتُ عَلَى الطَّوىَ وأظلّهُ حتَّى أنَالَ به كَريمَ المأكل

فازدادَ منها عبيدُ اللّه تعجُّباً ، وقال أرأيت لو انصرفَ بنوك وهُم جِياعٌ ، ولا شيءٌ عندك ، ما كنتِ تصنعين بهم ؟ قالتْ : يا هذا ، لقد عظمت هذه الخبزة عِنْدكَ وفى عينيك حتّى أنْ صِرْتَ لتكثِرُ فيها مقالكَ ، وتَشْغَلُ بذكرها بالك ، ألْهُ عَنْ هذا وما أشبه ؛ فإنّه يُفْسدُ النّفْسَ ، ويُؤثرُ فى الحسّ فازدادَ تعجُّباً ، ثم قال لغلامه : انطلق إلى فتيانها ، فإذا أقبل بَنُوها فجئْنى بهم ، فقالت العجوز : أما أنّهم لا يأتونك إلاّ بشريطة ، قال : وما هى ؟ قالت : لا تَذكرُ لهم ما ذكرتُه لى ، فإنّهم شبابٌ أحْداثٌ ، تحرجهم الكلمةُ ، ولا آمَنُ بوادِرَهُمْ إليك ، وأنْتَ فى هذا البيت الرَّفيع والشّرف العالى ، فإذا نحن من أشر العرب جوَاراً ، فازداد عبيد اللّه تعجُّباً وقال لها : سأفعلُ ما أمرْتِ بهِ ، فقالت العجوز للغلام : انطلقْ ، فاقعد بحذاء الخباء الذى رأيتنى فى ظلّه ، فإذا أقْبَل ثلاثةٌ : أحدُهم دَائمُ الطّرف نحو الأرض ، قليلُ الحركةِ ، كثيرُ السُّكون فذاك الذى إذا خاصم أفصح ، وإذا طلبَ أنْجح ، والآخر دائمُ النّظر كثيرُ الحذرِ ، له أُبّهة قد كَملت من حسبه ، وأثّرتْ فى نسبه ، فذاك الذى إذا قال فعل ، وإذا ظُلِمَ قَتَلَ . والآخرُ كأنّه شُعلةُ نار ، وكأنّه يَطْلبُ الخَلْقَ بثأرٍ فذاكَ الموتُ المائتُ ، هو والله والموت فسيمان ، فاقْرأ عليهم سلامى ، وقُلْ لهم تقول لكم والِدتُكم : لا يُحدثِنّ أحدٌ مِنْكم أمراً حتّى تأتوها.

فانطلق الغلامُ فلّما جاء الفتيةُ أخبَرهم . فما قعد قائمهم ، ولا شدَّ جمعُهم حتى تقدّموا سراعاً ، فلما دنوا من عبيد الله ، ورأوا أمهم ، سلّموا ، فأدّناهم عبيدُ الله من مجلسه ، وقال : إنّى لم أبْعث إليكُم ولا إلى أُمكم لما تكرهُون . قالوا : فما بَعْد هذا ؟ قال : أحب أنْ أُصلح من أمركم ، وألمَّ من شعثكُم . قالُوا : إنّ هذا قلّ ما يكونُ إلاّ عن سؤال، أو مكافأةٍ لفعل قديم . قال : ما هو لشيء من ذلك ، ولكنْ جاورتكم فى هذه الليلة ، وخطر ببالى أنْ أضعَ بعْضَ مالى فيما يُحبُّ اللّه عزَّ وجلَّ . قالوا : ياهذا، إنّ الذى يحبّ الله لا يَجب لنا ، إذ كنّا فى خفضٍ مِنَ العيشِ، وكفافٍ من الرزق ، فإنْ كُنْتَ هذا أردْتَ فوجّهه نحو مَنْ يستحقُّه ، وإنْ كنتَ أردتَ النوال مبتدئاً لَمْ يتقدَّمه سُؤالُ ، فمعروفُك مشكور وبرُّك مقبولٌ ، فأمرَ لهم عُبيدُ اللّه بعشرةِ آلافِ درهمٍ وعشرينَ ناقةً ، وحوّل أثقاله إلى البغال والدّوابّ ، وقال : ما ظننتُ أنَّ فى العرب والعجَم مَنْ يُشْبِه هذه العجوزَ وهؤلاء الفتيانِ ، فقالت العجوز لفتيانها : ليَقُلْ كُلُّ واحدٍ مِنْكم بيتاً من الشّعر فى هذا الشّريف ، ولعلىّ أن أُعينكم ، فقال الكبيرُ :

شَهِدْتُ عَليْكَ بطِيب الكلا ... مِ وطِيبِ الفعَال وطيب الخَبرْ

وقال الأوسط :

تبَرعتَ بالجُودِ قبْل السُّؤا ... ل فِعَالَ كريم عَظِيم الْخَطَرْ

وقال الأصغر :

وحَقَّ لِمَنْ كانَ ذَا فِعْلُهُ ... بأنْ يَسْتَرِقَّ رقَابَ البشر

وقالت العجوز :

فَعَمّرك اللّه من ماجدٍ ... ووُقّيت شر الرّدى فالحذَرْ

[٦١٥] **قال الخرائطى** : وحدثنا أيضاً أبو الفضل العباس بن الفضل الربعى ، عن بعض مشايخه . قال : نزل عبيد الله ؛ يعنى فذكر مثله سواء .

[٦١٦] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن كثير، عن أبى العلاء الخفاف ، عن منهال بن عمرو ، عن حبّة العُرنىّ ، عن علىّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا سُئل عن شىء فأراد أنْ يفعله قال : نعم. وإذا أرادَ أنْ لا يفعله سكتَ ، وكان لا يقولُ لشىءٍ لا ، فأتاهُ أعرابىٌ فسأله

---

[٦١٥] تقدم [٦١٤] .

[٦١٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٢/٩) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط : فيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف .

فسكت ، ثُمَّ سألهُ فسكتَ ، ثُمَّ سألهُ ، فقال النبى ﷺ : ((سلْ)) . كهيئة المنتهر لـهُ: ((سل ما شِئْتَ ياأعرابىُّ)) . فغبطناه وقلنا : الآن يسألُ الجنّة ، قال : أسألك راحلةً، قال النبى ﷺ : ((لك ذاك)) . ثم قالَ : ((سلْ))، قال : ورَحْلَها . قال : ((لك ذاك)). ثم قال: ((سلْ)) ، قال : أسألك زاداً . قال : ((ذاك لك)) . قال : فعَجبنا من ذلك ، فقال النبى ﷺ : ((أعطُوا الأعْرابىَّ ما سألَ)) . قال: فأُعطى ، ثم قال النبىّ ﷺ: ((كم بَيْنَ مسألة الأعرابىّ وعجوز بنى إسرائيل؟!)) . ثم قال : ((إنّ موسىَ عليه السلام لما أُمِرَ أنْ يقطَعَ البحْر ، فانتهَى إليه ، ضَربَ وجُوه الدوابّ ، فرجعتْ ، فقال موسى: مالى ياربّ ، قال : إنّك عند قبرِ يوسفَ فاحْمِلْ عِظامَه مَعك ، قال: وقد استَوى القبرُ بالأرضِ ، فجَعَل مُوسى لا يدرى أين هو ، فسأل موسى : هل يدرى أحد مِنْكم أين هُوَ ؟ فقالوا : إنْ كان أحد يعلمُ أينَ هو فعجوزُ بنى فلان، لعلها تعلم أيْن هو ، فأرسَل إليها موسى ، فانتهى إليها الرسول ، قالت : مالكم؟ قالوا : انطلِقى إلى موسَى ، فلمّا أتته قال : هل تعلمين أين قبر يوسف ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه قالت : لا والله حتَّى تُعْطينى ما أسألك ! قال لها: (لك ذلك) ، قالت : فإنّى أسألك أن أكون معك فى الدرجة التى تكون فيها فىالجنّة ، قال : سلى الجنّة . قالت : لا والله لا أرضى إلاّ أن أكونَ معك ، فجعل موسى يُرادُّها ، قال : فأوحَى اللّه إليه : أن أعطها ذلك ؛ فإنه لا يَنْقُصكَ شيئاً، فأعطاها ، ودلّتْه على القبرِ فأخرَجُوا العِظَامَ وجازَوُا البَحْرَ)) .

[٦١٧] حدثنا العباس بن الفضْل الرَّبْعى ، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، عن الهيثم بن عدىٍّ ، عن ملْحان بن عَرْكِىّ ، عن أبيه ، عن جده ـ حَلْبس بن زياد ـ وكان زياد قد خلف على النُّوار امرأة حاتمٍ ، وكان لها من حاتم : عَدىّ وعبد الله ابنا حاتم ، وسِفَانة بنت حاتم- قال إسحاقُ : وزعم غير الهيثم أن عدياً أمُّه ماوِيّة . عَفْزَر . قال الهيثم : قال ملحان : فحدّثنى أبى ، عن أبيه قال : قلت للنُّوار : أى أُمّهُ حدّثينا ببعض أمْرِ حاتمٍ . قالتْ : كُلّ أمر حاتم كان عجباً، ولأخبرتُكمْ عَنْه بعجبٍ ، أصابتْنا سَنةُ اقشعرّت لها الأرضُ ، واغبرَّ لها أفقُ

---

[٦١٧] رواه ابن عساكر فى المختصر (١٣٩/٦) . حذابيرَ : هى الناقة الضامرة ، والجمع حِذْبار وحِذْبير . لسان العرب (حدبر) . صِنَبْرَةٍ : بارِدَةٌ . وحسابرُ الشّتاء : شِدّةُ بَرْدِهِ ؛ أى الرياح الباردة .لسان العرب (صنبر) . تضاغى : ضغا أى صاح من الجوع والألم والجمع ضَواغِىَ . لسان العرب (ضغا) .الحَجْرة : أى النّاحِيَةُ .والجمع حَجْرُ وَحَجَرات. لسان العرب (حجر) .رئالُها : فرخ النعام . لسان العرب (رأل) الصّرم : الجماعة المنعزلة . لسان العرب(صرم) . مُزْعةٌ : المُزعة أى القطعة. لسان العرب (مزع) .

السماء ، وراحت الإبلُ جدباء حدَابيرَ ، وضنَّت المراضعُ على أوْلادِهَا ، وجلَفت السَّنةُ المالَ ، وأيقَنَّا أنها الهـلاكُ ، فوالله إنّـى لفى ليلَـةٍ صَنبرةٍ ، بعيدةٍ مـا بيْن الطَّرفين ، إذْ تَصَاغَا أُصبَيتُنا : عبدُ اللَّه وعدىّ وسفَانة ، فقام إلى الصبيَّنْ وقمتُ إلى الصبيّة ، فواللَّه ما سكتُوا إلاّ بعْد هَدْأةٍ مِن اللَّيْل ، قالت : ثم بسطنا قطيفةً لنا شاميّة ذات خَمْل ، فأنَمْنا الأصبيَّة عليها ، ونمتُ أنا وهُو فى حجْرَة ، ثم أقبلَ علىَّ يعلِّلنى الحديثَ ، فعرفتُ ما يُريدُ فتناومتُ ، وما يأتينى نـومُ ، فقال: مـا لَهـا أنَـامتْ ؟ فسكتُّ . فلمّا تهوَّرت النّجـومُ ، وادلهمَّ الليـلُ ، وسَكنتِ الأصْـواتُ ، وهَدَأتِ الرِّجْل إذا شىء قد رَفَـع كسرَ البيْت يعنّـى مؤخَّـرُه ، فقـال : مـن هـذا ؟ قالتْ: جارتُكَ فلانةُ ، قال : ويلـكِ مـالكِ ؟ قـالت : الشّرّ أتيْتُـك مِنْ عِنْـد أُصبيـةٍ يتعـاووْنَ تعاوىَ الذِّئاب من الجُـوع ، فما وجـدتُ على أحـدٍ مُعَوَّلاً إلاّ عليْـكَ يا أبا عدىٍّ . قال : أعجليهم ، قال : فهببتُ إليه فقلت : ماذا صنعتَ ؟! فواللَّه لقـد تضَوغا صبيتُكَ من الجوع فما أصبتُ من تُعلِّلهم به إلاّ بالنّوم ، وتأتينـا هـذه الآن وأولادُها ! قال : اسكُتى ، فواللَّه لأُشـبعنّكِ وإيّـاهم . وجعلتُ أقـولُ : ومِنْ أيـنَ، فواللَّه ما أعرفُ شيئاً ؟ فأقبلت المرأة تَحْمل اثنيين ، ويمشى جانبها أربعةٌ ؛ كأنّهـا نعامةٌ حولَها رئالُها ، فقام إلى فرسِه جلاَّب فوجأ لَبَّته بمُدْيَتِه فخرَّ ، ثم قَدَحَ زَنْـدَه، ثم جَمعَ حَطَبَه ، ثم كشَطَ عنْ جلدهِ ودفعَ المُديةَ إلى المرأةِ ثُم قال : أبغى صبْيانكِ فبَغيَّتُهم ، فاجتمعْنا جميعاً علـى اللَّحْم ، فقـال حَـاتِمٌ : سَوءَةً يـأكلون دون أهْـلِ الصِّرْم، قالت : فجعَل يأتى بيتاً بيتاً ويقول : ياهؤلاء اذهبوا وعليْكم النّار ، قالتْ: فـاجتَمْعوا، والْتفـعَ بثوبـهِ ناحيـةً ينْظـرُ إليْنـا ، لاواللَّـهِ مـا ذَاقَ مِنْـه مُزْعـةً وإنّـه لأحوجُهم إليه ، ثم أصبْحَنا وما على الأرْض منه الإعظْمٌ أو حافر فأنشأ حاتم يقول :

مَهْلاً نُوارُ أقِلّى اللَّوْمَ والعَذْلاَ ولا تَقُولى لشىءٍ فاتَ ما فعلا

[٦١٨] حدثنا على بن حرب ، حدثنا عبد الرحمـن بـن يحيـى العُذْرى ، حدثنـا هشام بن محمد السّائب الكلْبى ، عن أبى مسكين ؛ يعنـى جعفـر بـنَ المحـرَّر بـن الوليد ، والوليدُ -مولىً لأبى هريرة- ، عن محرز مولى ابن أبـي هريـرة ، عـن محرَّر قال : مرَّ نفرٌ من عبد القيس بقبر حاتم طَىّء ، فنزلوا قريباً منه، فقامَ إليـه بعضُهم ، فجعل يركُض قبرَه برجله ويقول : يا أبا الجعراء أقرنا ، فقال له بعضُ أصحابه : ما تخاطبُ مِنْ رِمّةٍ بليتْ ! فأجنَّهُم اللَّيلُ ، فنوَمُوا ، فقام صاحبُ القـولِ

---

[٦١٨] رواه ابن عساكر فى المختصر (١٤٣/٦) فنعتامها : يقال : عُتمت الإبل وأُعتمـت واستُعتمت حلبت عشاء . لسان العرب (عتم) تكوّس : يقال : كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب . لسان العرب (كوس) .

فزعاً ، فقال : ياقوم ، عليكُمْ مَطِيَّكُمْ ، فإنّ حاتماً أتانى فى النّوم ، وأنشدنى شِعْراً وقد حفظتُه يقول :

أبـا خيـبَرىٍّ وأنْـتَ امْـرؤٌ ... ظلـومُ العَشِـيرَةِ شَتَّـامُها
أتيْـتَ بصَحْبِـكَ تَبْغـى القِـرَى ... لَـدَى حُفْـرةٍ صَخِـبٍ هَامُهـا
تَبَغَّـى لِىالذَّنْـب عِنْـدَ المَبيـتِ ... وحَوْلَـكَ طـىٌّ وأنْعامُهـا
فـإنّـا سَنُشْبِـعُ أضْيـافَنـا ... ونـأتـى المطـىَّ فَنَعْتَـامُهـا

قال : وإذَا ناقةُ صاحب القولِ تكوُس عقيراً ، فنحروها ، وباتوا يَشتوُون ويأكلُون ، فقالوا : واللّه قد أضافنا حاتم حيّاً وميّتاً . قال أبو مسكين ، عن ياسر ابن بسْطام قال : حقّق هذا الحديثَ عِنْدَ العرب قولُ ابن دارَة الغَطفانى ، وأتى عدىَّ بن حاتم ليمتدحَه فقال له : أُحيزِكَ بمالى ، فإنْ رضيتَ فقُلْ ، قال : وما مالُك ؟ قال : مِائتا ضائنةٍ وعبدٌ وَأمةٌ وفرسٌ وسلاحٌ ، فذلكَ كلَهُ لك إلاّ الفرسَ والسّلاحَ ؛ فإنّهما فى سبيل الله عز وجل، قال : قد رضيتُ ، قال : فقل : فقال: ابنُ دارة :

أبُوكَ أبو سفّانـةَ الخَيْر لَـمْ يَـزَلْ ... لَدُنْ شبَّ حَتّى ماتَ فى الخيْر رَاغِبَاً
بهِ تُضْرَبُ الأمْثالَ فى الشّعر مَيّتـاً ... وكـانَ لَـه إذ كـان حيّـاً مُصاحِبَـاً
قَرَى قبرُه الأضيـافَ إذْ نَزلُوا بهِ ... ولَمْ يَقْـر قَبْرٌ قَبْلَـه الـدَّهر راكبَـاً

وأصبح القومُ ، وأرْدَفُوا صاحِبَهم وساروا ، فإذا رجلٌ يُنوِّهُ بهم رَاكِباً على جَمَل يقودُ آخرَ فقال : أيُّكم أبو الخَيْـبَرىّ ؟ قال : أنا ، قال إنّ حاتِماً أتانى فى النَّوْمِ ، فأخْبَرنى أنَّهُ قَرى أصْحَابَكَ ناقتك ، وأمَرَنى أن أحْمِلكَ ، وهذا بعيرٌ فخُذْهُ. فدَفعَه إليْه .

[٦١٩] **حدثنا** العباس بن الفضل الرّبعى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنى حمّاد الرّاوية ، ومشيخة من مشيخَة طيّىء قالوا : كانت غنية بنت عفيف بن عمرو ابن امرئ القيسِ أمّ حاتم طيّء- وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيْسَ- لا تُمسكُ شيئاً سخاءً وجوداً ، وكان أخوتُها يمنعُونها فتأبَى ، وكانت امرأةً موسرةً فحبَسُوها فى بيتٍ سنةً يُطعِمُونها قُوتَها ، لعلّها تَكُفُّ

---

[٦١٩] رواه ابن عساكر فى المختصر (١٤٢/٦) حمّاد الرّواية : هو حماد بن سابور بن المبارك ، أبو القاسم ، ولد عام ٩٥ هـ ، أول من لقب بالرواية . وكان من أعلم الناس بأيام العرب ، وأشعارها وأخبارها ، وأنسابها ولغتها ، وهو الذى جمع ما يسمى (بالمعلقات) ، أخباره كثيرة . كان عابثاً أول حياته حتى طلب الأدب وترك ما كان عليه فى القدم . وقيل : إنه مات سنة (١٥٥هـ / ٧٧٢م) . (الأعلام ٢٧١/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٠٦٨) .

عمّا تَصنَعُ ، ثمّ أخرجُوها بعد سنةٍ ، وقد ظنُّوا أنَّها قد تركتْ ذلك الخُلُقَ ، فدفعُوا إليْها صِرْمَةً مِن مالها وقالوا : استَمتِعي بها . فأتَتْها امرأةُ مِنْ هَوازنَ -وكانتْ تَغشَاها- فسألَتْها ، فقالت : دونكِ هذه الصِّرْمة فقدْ -واللَّه- مَسَّنى من الجوع ما آليتُ ألاّ أمتَنع سائلاً شيئاً ، ثم أنشأت تقول :

لَعمْرى لَقدْماً عضَّنى الجُوعُ عَضَّةً ... فآليتُ ألاَّ أمنعَ الدَّهْرَ جَائعاً
فقولا لهَذا اللاّئمى اليوم أعفِنى ... فإنْ أنْتَ لم تفعل فعضَّ الأصابعَا
فماذا عَسيْتُم أنْ تقولُوا لأُختكُم ... سِوَى عذْلِكُم أو مَنْع من كان مَانعَاً
ومهما تَرونْ اليومَ إلاّ طَبيعةً ... فكيفَ بتركى يا بن أُمّ الطّبائعَا

[٦٢٠] **أنشدنى** على بن الحُسين الوَصيفى :

لا تبخلنّ بدُنيا وَهْى مُقْبلةٌ ... فليْسَ يُنْقصهُا التَّبْذيرُ والسَّرفُ
فإنْ تولّتْ فأحْرى أنْ تَجُودَ بها ... فالحمدُ مِنْها إذا على ما أدْبَرتْ خَلَفُ

[٦٢١] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب :

سألنا الجزيلَ فما تلكّا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
مِراراً ما أعُودُ إلَيْه إلاّ ... تَبسَّمَ ضاحِكاً وَثَنَى الْوسَادا

[٦٢٢] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب أيضاً :

لا ينكتون الأرض عند سؤالهم ... لتَطلُّبِ الحاجات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لها ... عند اللقاء كأحسن الألوان

[٦٢٣] **أنشدنى** عمران بن موسى المؤدب أيضاً :

لَه فى ذَوى المعْروفِ نُعْمَى كأنها ... مَواقعُ ماء الْمُزْن فى البَلدِ القَفْر
إذَا مَا أتَاهُ السَّائِلُونَ توقّدتْ ... عَلَيْه مَصَابيحُ الطّلاقةِ والبشْر

[٦٢٤] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا محمد بن مصعب القرقسانى، حدثنا الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيَّب ، وعُروة بن الزبير ، عن حكيم بن حزام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : فأعْطَانى ، ثم سألتُه فأعطانى، ثم سألتُه فقال : «**يا حكيم : إنَّ هذا المال خضرة حلوة ، فَمَنْ أخذه بسخاوة نفس؛ بُورِك له فيه ، ومَنْ أخذه بإشرافِ نفسٍ ؛ كان كالآكلِ ولا يشبع ، ولن يبارك له فيه**».

---

[٦٢٤] أخرجه البخارى : كتاب الوصايا ، باب تأويل قوله تعالى﴿**من بعد وصية يوصى بها أو دين**﴾ (٢٧٥٠) وكتاب الزكاة ، باب الاستعفاف عن المسألة (١٤٧٢) من طريق حكيم بن حزم ، والترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٩) (٢٤٦٣) والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب مسألة الرجل فى أمر لا بد له منه (١٠١/٥) .

[٦٢٥] **سمعت** أبا العباس محمد بن يزيد المبَّرد يقول : يُـرْوَى عـن هنـد بنـت محمد بن عتْبة ، عن أبيها قال : بلغنا أنَّ أسماء بن خارجة كانَ جالساً على بـاب داره فمرّ به جوارٍ يَلتقِطن البَعْـرَ فقـال : لمـن أنتُـن ؟ فقلـنَ : لبنـى سُليم . فقـال: واسوأتَاه جَوارى بنى سُليم يلتقطْن البعرعلى بابى ! ياغُلامُ ، انثُر عليهنّ الدّراهمَ، فنثَر عليهنَّ وجَعَلْنَ يَلْتَقِطْن.

[٦٢٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجُنيد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوْهرى ، حدثنا الحسن ابن بشر بن سلم ، حدثنا أبى ، عن أبى كُدينة ، عن عبد الملك بن عمْير، عن قبيصة ابن جابر قال : لم أُعَاشِرْ أحداً كان أرْحبَ باعاً بالمعْروف مِنْكَ يا معاويةُ .

[٦٢٧] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بـن إسـماعيل المنقـرى ، حدثنـا أبو هلال الراسبى ، عن قتادة قال : قال ابن عباس لمعاوية : لا يُخْزينى اللَّهُ ولا يسوءنى ما أبقَى أميرَ المؤمنينَ ، قال : فأعْطاه ألفَ ألف رِقَة وعُروضٍ وأشـياء، وقال : خذها فأقسِمْها فى أهلكَ .

[٦٢٨] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابرى ، حدثنا أبو داود النخعى ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أخـلاق التجـار ، ونظرهـم فى مداق الأمور ، وكانوا يحبون أن يقال فيهم : غفلة السادة .

---

[٦٢٦] قبيصة بن جابر : هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بـن حُذَار الحـارث ابن سعد بن خزيمة الأسديُّ ، أبو العَلاَءِ الكُوفِيُّ . وقال محمد بـن سـعد : وكـان ثقـةً ، وهو أخو معاوية بن أبى سفيان فى الرضاعة ، ويُعَدُّ فى الطبقة الأولـى مـن فقهـاء أهـل الكوفة بعد الصحابة وقال فى الطبقات : مات سنة (٦٩ هـ) (تهذيب الكمال ٢١٠/١٥).

[٦٢٧] معاوية بن أبى سفيان ؛ صخر بن حرب بن أمية ، القرشى الأموى ، أمـير المؤمنيـن . أسلم بعد الحديبية وكتم إسلامه حتى أظهره يوم الفتح . قـال عنـه أبـو نعيـم : كـان مـن الكتبة الحسبة الفصحاء ؛ حليماً وقوراً . وكان طويلاً أبيض . صحب النبى ﷺ وكتـب له ؛ وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد ، وأقره عثمان . ثم تسمى بالخلافة بعد الحكميـن ، واجتمع عليه الناس فى مبايعته . وكان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية قال : هـذا كسرى العرب . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٠هـ) . الإصابـة (٨٠٨٧) ، أسد الغابة (٤٩٨٤) .

[٦٢٨] تقدم [٦١٣] .

[٦٢٩] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمر ، عن رجلٍ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا ومالرَّجل المسْلِم أحقُ بدينـارهِ ودرهمـهِ مِنْ أخيهِ المُسْلِم .

[٦٣٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبد اللَّه بن نافع ، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر أنَه قال : «**ماسمعتُ رسول الله ﷺ سُئلَ شَيْئاً قَطّ فقال : لا**» .

[٦٣١] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا يَعْلى بن عُبيد ، عن محمد بن سُوقه ، عن محمد بن عبيد اللَّه الثقفى ، عن وراد ، عن المُغيرة بن شُعْبة قال : نهى رسول الله ﷺ: «**عَنْ ، لاَ ، وَهَاتِ**» .

[٦٣٢] **حدثنا** جعفر بن عامر ، حدثنا عفان بن مُسلم ، حدثنا همام ، عن محمد ابن جُحَادة ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : إنَّ عَنْ يمين العرش مُنادياً يُنَادى فى السَّماء السابعة : اللهم ، أعْطِ مُنْفِقًا خلفاً ، وعَجِل لكُلِّ ممسكًا تَلفاً .

[٦٣٣] **أخبرنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا عُبيْس أبو عُبيدة قال : مرَّ الحسن بقوم يقولون نقصان دانق ، وزيادة دانق ، فقال : ماهذا ؟ لادين إلاّ بمروءةٍ .

---

[٦٣٠] تقدم [٥٦٦] .

[٦٣٢] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى ﴿**فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى...**﴾ [الليل:٥] (١٤٤٢) من طريق أبى هريرة ، ومسلم كتاب : الزكاة ، باب اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٧) .

[٦٣٣] تقدم [٦٠٤] .

٤ ـ باب

العَطْفِ على البناتِ والإحْسَانِ إليهِنَّ

ومافى ذلك من الفَضْلِ

[٦٣٤] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا عُبيد اللَّه بن عمرو ـ من أهل مكة ـ حدثنا طلحة بن زيد ، عن الأعمش ، عن أبى وائل قال : أقبلت ابنة لعبد اللَّه بن مسعود وهى جارية صغيرة ، فضمها إلى نحره ، ثم قبلها ، ثم قال : يا مرحباً ياستْرَ عبد اللَّه من النَّار ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ كانَت لَهُ ابنة فأدَبَها وَأَحْسَنَ أدَبها ، وَغَذَاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءهَا ، وَأَسْبَغَ عليْهَا مِنَ النَعْمةِ التى أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ كانتْ لَهُ مَيْمَنَةٌ ومَيْسرةٌ مِنَ النَّارِ إلى الجنَّةِ**» .

[٦٣٥] **حدثنا** عباس محمد بن محمد الدورى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا نهّاس بن قهم ، عن شداد أبى عمار ، عن عوف بن مالك أن النبىّ ﷺ قال : «**أنَا وامرأة سَفْعَاء الخدَّيْن كهاتين ؛ امرأة : تأيَّمتْ من زَوْجِها، وحبست نفسها على يَتَامَاهَا حتَّى بانُوا أو ماتوا**» .

[٦٣٦] **حدثنا** العباس بن محمد الدورى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا نهّاس ابن قهم ، عن شداد ، عن عوف بن مالك أن النبىَّ ﷺ قال : «**مامِنْ مُسْلِم يَكُون لَهُ بناتٌ ، فينفق عليهِنَّ حتَّى يبن ، أو يمتن ، إلاّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ . فقالتْ امرأةٌ : وثنتان ؟ قال وثنتان**» .

[٦٣٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا فطر ، عن

---

[٦٣٤] رواه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/١٠٧) من طريق أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٨/٨) وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع .

[٦٣٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩/٦) من طريق أبى مالك الأشعرى . ورواه الطبرانى فى الكبير (١٠٣/١٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٧/٦) من طريق عوف بن مالك ، ورواه الطبرانى فى الكبير (٥٦/١٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٣٦٧٠) من طريق ابن عباس ، والطبرانى فى الكبير (٤١٠/١٠) .

شرحبيل بن مسلم قال : سمعتُ ابن عباسٍ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُدرك لَهُ ابْنَتَان ، فَيُحْسِن إِلَيْهِما ماصحبتاه أو صحبهما إلاّ أَدْخَلَتَاهُ الجنَّة**».

[٦٣٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ كانَ لَهُ ابنتان أو أُخْتَان فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا ماصَحِبَتاه ، كُنْتُ أنا وَهُوَ فى الجنَّةِ كهاتين**» .

[٦٣٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**مَنْ عَالَ ثَلاثَ بناتٍ فَأَنْفَقَ عَلَيهِنَّ ، وأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حتَّى يغنيهُن اللّهُ عَنْه ، أَوْجَبَ اللّه لَهُ الجنَّة البتَّة ؛ إلا أنْ يَعْمَلَ عملاً : يُغْفَر لَهُ**» . فقال أعرابى : يارسول اللّه أو اثنتين؟ قال :«**أو اثنتين**» . قال عكرمة : فكان ابن عباس إذَا حَدَّثَ بِهذَا الحديثِ قال : هذا واللّهِ مِنْ غرَائبِ الحديث وغُرَرِهِ .

[٦٤٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حمّاد ابن سلمة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أيوب بن بشر ، عن سَعْد الأعشى ، عن أبى سعيد الخُدرى أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ كانتْ لَهُ ابْنَتَان أَوْ ثَلاث، أَوْ أُخْتَان أو ثَلاث ، فاتقى اللّه فيهِنَّ فأنْفَقَ عَلَيْهِنَّ ، وأَحْسَنَ إِلَيْهِنَ حتَّى يُغْنيهنَ اللّهُ عزَّ وجلَّ دَخَلَ الجنَّة**» .

[٦٤١] **حدثنا** عبد اللّه بن أحمد الدّورقى ، حدثنا شَيْبان بن أبى شَيْبة ،

---

[٦٣٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات (١٩١٤) وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٣٩] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٥/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس بسند ضعيف أ.هـ .

[٦٤٠] حديث أبى سعيد الخدرى ، رواه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيماً (٥١٤٧) . والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات (١٩١٦) وقال : حديث غريب .

[٦٤١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٥٦/٣) من طريق أنس بن مالك وأبو يعلى فى مسنده (٣٤٤٨/٦) . وفيه محمد بن زياد البرجمى وهو مجهول هكذا قال أبو حاتم ووثقه ابنه حبان ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وقال : وله فى الصحيح «من عال جاريتين» . وفيه رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

عن محمد بن زياد البُرجمى قال : سمعتُ ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بناتٍ أوْ ثَلاثُ أخَواتٍ ، فاتقى اللَّه عزَّ وجلَّ فيهِنَّ ، وقَامَ عليهِن كان معى فى الجنَّةِ هكذا**» .

[٦٤٢] **حدثنا** نصر بن داود الخلنجىّ ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا عبد السّلام أبو الخليل ، عن أبى يزيد المدنى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ آدمى الجنَّةَ يَدْخُلها قَبْلى غَيرَ أنّى أنْظُر عَنْ يَمِينى . فإذَا امرأةٌ تُبَادرنى إلى بابِ الجنَّةِ ، فأقُوْلُ مالهذه تُبَادرنى ؟ فيقال لى : يامحمدُ هذه امرأةٌ كانتْ حَسْنَاء جملاءَ ، وكان عَلَيْهَا يتامى لها ، فَصبرتْ عَلَيْهِن حتَّى بَلَغَ أمْرَهن الّذى بَلَغَ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لها ذَاكَ**» .

[٦٤٣] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو جعفر الراسبى ، حدثنا يحيى بن عبد اللَّه ، وعبد الله بن واقد قالا : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ إلى سوقٍ مِنْ أسْوَاقِ المُسْلِمينَ فَاشْتَرَى شَيْئاً فَحَمَلُه إلى بيتِهِ ، فَخَصَّ به الإنَاثَ دُونَ الذكورَ ، نَظَرَ اللَّهُ إلَيْهِ ، ومَنْ نَظَرَ اللَّهُ إلَيْهِ لَمْ يُعَذِبه**» .

[٦٤٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزازُ ، حدثنا صاحبٌ لنا يُقالُ له : عُبيدَ اللَّهِ ، عن عبد اللَّهِ بن ضِرَار ، عن أبيهِ ، عن أبانَ بن أبى عيَّاش ، عن أنس بن مالكٍ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ حَمَلَ طُرْفَةً مِنَ السُّوقِ إلَى عِيَالِهِ فكأنَّما حَمَلَ إلَيْهِمْ صَدَقَةً حتَّى يَضَعَهَا فِيهِمْ ، ولْيَبدأ بالإناثِ قَبْلَ الذكور ، فإنه مَنْ فَرَّحَ أُنْثى فكأنَّما بكى مِنْ خشيةِ اللَّهِ ، ومَنْ بكى مِنْ خشيةِ اللَّهِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ علَى النَّارِ**».

[٦٤٥] **سمعتُ** أبا العباس محمد بن يزيد يقول : رأى رجلٌ ابن كُناسة يَحْمِلُ شَيْئاً فقال : أنا أَحْمِلُهُ عنك فأبىَ وأنشد :

---

[٦٤٢] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٠٧/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث أبى هريرة بسند ضعيف أ.هـ .

[٦٤٣] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٤٤] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وعزاه العراقى للخرائطى [المصنف] وقال : رواه الخرائطى بسند ضعيف جداً . وقد حكم عليه ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٧٦/٢) بالوضع .

[٦٤٦] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم العَبْدى ، حدثنا حكيم بن خزام ، عن العلاء بن كثير ، عن مَكْحُول ، عن واثلة بن الأَسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ بَرَكة المرأةُ تَبْكِيرُها بالأُنْثى ، أما سَمِعْتُ اللَّه تعالى يقول ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾** [الشورى: ٤٩] **فَبَدَأَ بالإناثِ قَبْلَ الذكورِ»** .

[٦٤٧] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن يوسف الذَمّى ، حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبى روّاد ، حدثتنى أُمى قالت : كانتْ بمرو امرأةٌ تَلِدُ البناتَ ، فولدتْ تسعَ بناتٍ ، فلمّا حملتْ العاشرة قالت لها النساء : يافلانة إنْ ولدت المرة ابنة ، فاحْمدى اللَّهَ قالتْ : إنْ وَلدتُ المرة ابنةَ لَمْ أحمد اللَّهَ ، فَوَلدتْ خنزيرةً قالت أمّى : فأتيْتُها ، فنظرتُ إلى الخنزيرةِ تَحْتَ قميصَها ، فعاشتْ ثلاثةَ أيامٍ ، ثُمَ ماتت .

[٦٤٨] **حدثنا** أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمر ، عن الزهرى ، عن عُروة ؛ أنه أخْبره ، عن عائشة قالت : جاءتْ امرأةٌ ومعها ابنتان لها تَسْألُنى ، فلَمْ تجدْ عِنْدِى شَيْئاً غَيْرَ تمرةٍ واحدةٍ ، فأعْطَيْتُها إياها ، فأخذتْها فشقتها بَيْنَ ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ، ثُمَ قامتْ فخرجت هى وابنتاها ، فدخلَ رسُولُ الله ﷺ علىَّ فَحدثْتُه حَديثها ؛ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أُبتلى مِنْ هذه البَنَاتِ بِشَىءٍ ، فأحْسَنَ إليْهنَّ ، كُنَّ لَهُ ستراً مِنَ النَّارِ»** .

[٦٤٩] **حدثنا** أبو قُلابة ، حدثنا بدل بن المجبر ، حدثنا عبد السَّلام بن عجلان قال: سمعتُ أبا يزيد المَدنى يُحدث ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

---

[٦٤٦] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٧٦/٢) وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد اتفق فيه جماعة كذابون .

[٦٤٨] أخرجه البخارى البخارى : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١٤١٨) . مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات (١٤٤) من طريق عائشة رضى الله عنها .

[٦٤٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٥٣٨٢ ، ٤٥٤٢٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن أبى هريرة . سفعاء : الحانية على ولدها . السُّفعة : نوع من السواد ليس بالكثير . أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى اشحب لونها وأسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. لسان العرب (سفع) .

«أَنَا وَامرَأَةٌ سَفْعَاء ذَاتَ مَنْصبٍ وجمالٍ ، حبستْ نَفْسَها عَلَى بَنَاتِها حتَّى بَاتُوا أَوْ ماتُوا فى الجنَّةِ كَهَاتَيْنِ» .

[٦٥٠] **حدثنا** حمّاد بن الحسن الورّاق ، حدثنا حمّاد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبى هريرة ، عن النبىّ ﷺ قال : «**مَنْ كانتْ لَهُ ثلاثُ بناتٍ أو أخواتٍ فَصَبَر على أوائهن ، وضرائهن، وسرائهن ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إياهن**» فقال رجل : واثنتين يارسولَ اللَّه ؟ قال : «**واثنتين**» قال رجل : أو واحدة يارسولَ اللَّه قال: «**أو واحدة**» .

---

[٦٥٠] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٦/٥) وفيه ؛ عزاه العراقى الخرائطى [المصنف] .

٥ ـ باب

ماجاء فى كافل اليتيم مِنَ الثَّواب الجَزِيل

[٦٥١] **حدثنا** على بن حرب الموصلى ، حدثنا سُفيان بن عُيينَة ، عن صفوان ابن سليم ، عن أُنيسة ، عن أمِّ سعيد بنت مرة الفهْرى ، عن أبيها يُبلِّغ به النبىَّ ﷺ قال : «**كَافِلُ اليَتِيم لهُ أو لغيرِهِ إذا اتَّقَى اللَّهُ عزَّ وجلَّ أنا وهُوَ فى الجنَّةِ كَهَاتَيْن**» .

[٦٥٢] **حدثنا** أبو عُبيد اللَّه حَمَّاد بن الحَسَن بن عنْبَسة الورَّاق ، حدثنا سَيَّار بن حاتم العنزى ، حدثنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَان الضَّبْعىَّ ، حدثنا أسماءُ بن عبيد ، عن نَافِع قال : كان ابنُ عمرَ لايأكُلَ طعَاماً إلاَّ وعلىَ خوانِه أيتام .

[٦٥٣] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ كَفَلَ يتيماً مِنْ بَيْنَ مُسْلِمَيْن ، يلى طعَامه وشَرَابُه حتَّى يُغْنيهُ اللَّهُ ، أوجبَ اللَّهُ لهُ الجنَّةَ ألبتَّة ، إلاَّ أنْ يَعْمَل عملاً لايُغْفَرُ لَهُ**» .

[٦٥٤] **حدثنا** عمر بن شبة النُميرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : «**أحرَجُ حقَّ الضَّعيفَيْن ؛ اليتيم ، والمرأةُ**».

[٦٥٥] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

---

[٦٥١] أخرجه مسلم : كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (٤٠) من حديث أبى هريرة .

[٦٥٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٠٢٩) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٦٥٤] أخرجه النسائى : كتاب عشرة النساء (٥٢: ٢) من طريق أبى هريرة وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الإيمان (٦٣/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ويخرجاه وفى التلخيص : هذا حديث على شرط مسلم . وقال النووى فى رياض الصالحين (١٢٤) : ومعنى «أُحَرِّجُ» .ألحقُ الحرج ، وهو الإثم بمن ضيع حقهما ، وأحذر من ذلك تحذيراً بليغاً ، وأزجر عنه زجراً أكيداً .

[٦٥٥] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٨ ، ١٦٢) من طريق عبد الله بن أبى أوفى وقال : رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفاً من أوله ، وفيه : وفى الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك .

الخفاف ، عن أبى الورقاء ، عن عبد الله بن أبى أوفى قال : بينما نحنُ عِنْدَ رسولِ اللَّه ﷺ إذْ أتاهُ غُلام ، فقال : يارسولَ اللَّه غلامٌ يتيمٌ ، وأختٌ لى يتيمةٌ ، وأُم لنَا أرملة ؛ أطْعِمْنَا مما أطْعَمَكَ اللَّهُ ، أعطاك اللَّه ممّا عِنْدَه حتَّى تَرْضَى ، فقال رسول الله ﷺ : «**ما أحْسَنَ مَا قُلتَ ياغلامُ ، يا بلالُ اذهب إلى المنزلِ فَمَا وجدتَ عِنْدَهُمْ مِنَ الطّعامِ فَأْتِ بِهِ ، فأتاهُ بإحدى وعشرينَ تَمْرةً ، فَوَضَعَها بلالٌ فى كفِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فأشَارَ رسولُ اللَّه ﷺ بكفِهِ إلى فِيهِ ونَحْنُ نُرى أنَّه تلك السّاعة يَدْعُو بالبركةِ للتمر ، فقال رسول اللَّه ﷺ: سبعةٌ لك ، وسبعة لأختكَ، وسبعةٌ لأمك**» ، فانْصَرفَ الغلامُ مِنْ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكان مِنْ أبناءِ المُهاجرين ، فقامَ مُعاذُ بن جبل فوضعَ يدَهُ على رَأْسِ الغُلام وقال : يا غلام جَبَرَ اللَّهُ يُتْمَكَ ، وجَعَلكَ خَلَفاً مِنْ أبيكَ ، فقال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يا معاذُ قد رأيتُكَ وما صنعتَ بالغلام**» . فقال : يا رسولُ اللَّه رحمةٌ لهُ ، فقال رسول اللَّه ﷺ عند ذلك: **والّذى نفس محمدٍ بيده مَا مِنْ أحدٍ مِنَ المُسْلِمَين يلى يتيماً ، فَيُحْسِن إليهِ ، ويَضَعُ يده علىَ رأسِهِ ؛ إلاّ رفَعَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ درجةٍ ، وكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حسنةٍ ، وكَفَرَ عنْهُ بِكُلِّ شعرةٍ سَيِّئَةٍ**» .

[٦٥٦] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى قال : سمعتُ المغيرة بن مسلم يذكر ، عن فرقد السبخى ، عن مرة الطيب، عن أبى بكرٍ الصديق رضوان اللَّه عليه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يَدْخُل الجنَّةَ سَيءُ المَلكة**». فقال رجل : يارسولَ اللَّه أَليْسَ أخبرتنا أنَّ هذه الأُمة أكْثَرُها مَمْلُوكين ، وأيتاماً ؟ يعنى قال : «**بلى . فَأكْرِمُوهم كَرَامةَ أولادكم ، وأطْعِمُوهُم ممّا تَأكُلُونَ**» .

[٦٥٧] **حدثنا** حمّاد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن أبى عمران الجونى قال : قال رجل : يارسول اللَّه أَشْكُو إلَيْكَ قسوةَ قلبى . قال : «**أدن مِنْكَ اليتيم وامسح رأسه ، واجلسه على خُوَانك يَلِن قَلْبُكَ ، وتقدرُ علىَ حَاجَتِكَ**» .

---

[٦٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب فى الإحسان إلى الخدم (١٩٤٦) وقال: حديث غريب . وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) .

[٦٥٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٦٠٢٢) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق من طريق أبى عمران الجونى . مرسلاً .

[٦٥٨] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نُسىّ ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : «**يامعاذ آمُرُكَ بِحِفْظِ الجار ، وَرَحْمَةِ اليتيم**» .

[٦٥٩] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن الصدفىّ ، حدثنى الزهرى ، حدثنى سعيد بن المسيب ، قال: «إنَّ أولَ شىءٍ عَتَبَ رسول الله ﷺ على أبى لُبابة بن عبد المنذر ؛ أنَّه خاصَمَ يتيماً لَهُ فى عَذْقٍ ، فقضى رسول الله ﷺ لأبى لبابة بالعذقِ ، فصاح اليتيم واشتكى إلى رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ لأبى لبابة : «**هَبْ لى هذا العَذْق ياأبا لُبابة**» لكى يَردَّه رسول الله ﷺ إلى اليتيم فأبَى أن يَهبهُ لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ : «**ياأبا لُبابة أعْطه هذا العَذْق ولَكَ مِثْلَهُ فى الجنَّة**» فأبَى أنْ يُعْطيهِ ، ثُم حدثنى رجلٌ مِنَ الأنْصَارِ : أنَّ أبا لُبابة لمَّا أبَى أنْ يُعْطيَهُ ، قال أبُو الدحداح وَهوَ رجلٌ مِنَ الأنْصَارِ : يارسُول اللَّه أرَأيْتَ إنْ أبْتَعْتُ هذا العَذْق ، وأعْطَيْتَه هذا اليَتيم أَلى مِثْلَهُ فى الجنَّة ؟ قال «نعم» فانطلق أبو الدَّحْدَاحة حتَّى أتَى أبا لُبابة ، فقال : يا أبا لُبابة ابْتَاعُ مِنْكَ هذا العَذْق بحَدِيقَتِى هذه، وكانتْ لهُ حديقةٌ مِنْ نخل ، فقال : نعم ، فابتاع أبو الدَّحْدَاحَ العَذْق بحديقةٍ مِنْ نَخْل ، فَأعْطَاهُ اليتيمَ فما لَبِثَ إلاَّ يَسيْراً حتَّى جَاءَ كُفارُ قريشٍ يومَ أحدٍ ، فخرج أبو الدَّحْدَاحَة مع رسول الله ﷺ فَقاتَلَ الكُفارَ فَقُتِلَ شهيداً ، فقال رسُولُ اللَّه ﷺ : «**رُبَّ عَذْقٍ مذلٍ لأبى الدَّحْدَاح فى الجنَّة**» .

[٦٦٠] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبراء- حدثنا أبو يعقوب الحنينى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبىّ ﷺ قال: «**خَيْرُ بيوتِكُمْ بيتٌ فيه يتيمٌ مُكْرَمٌ**» .

---

[٦٥٨] تقدم [٥٥٧] .

[٦٥٩] أخرجه البيهقى فى السنن : كتاب إحياء الموات ، باب من قضى فيما بين الناس (١٥٨/٦) من طريق سعيد بن المسيب . والعَذْقُ : بالفتح أى النخلة ، لسان العرب (عذق) .

[٦٦٠] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٣٧/٦) من طريق عمر بن الخطاب ، وذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث (٢٠٢١) وقال : قال أبى : هذا حديث منكر .

[٦٦١] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن محمد بن واسع الأزدى : أنَّ أبا الدرداء كتبَ إلى سلمان : ياأخى ادْنِ اليتيمَ وامْسَح بِرَأْسِهِ واطْعِمه مِنْ طعامِكَ ؛ فإنّى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ، وأتاه رجلٌ يَشْكُو إليه قسوةَ القلبِ فقال له:«**أدْنِ اليتيمَ منْكَ وامْسَح بِرَأْسِهِ ، واطعمه مِنْ طعامك ، يلن قَلْبُكَ ، وتَقْدِرُ عَلَىَ حَاجَتِكَ**» .

[٦٦٢] **حدثنى** أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله من ولد أنس ، حدثنا سُليمان الشاذكونى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ رَبَىَّ صَبِيّاً حتَّى يَقُوْلَ لا إله إلاّ اللَّهُ ، لَمْ يُحَاسِبهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ**» .

[٦٦٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سُفيان بن عيينة ، عن سعيد بن شيبان قال : سمعتُ شَيْخاً مِنَّا يقولُ : إنَّ عَلِياً قَسَمَ فِى النَّاس هذه الدَنَانَ الّتى فيها المَطبُوخُ ، وأمرَهُمْ أنْ يَجْمَعُوا كُلَّ يَتِيْم فى القبيلةِ ، فَيَدْنُوا فيعلقُوا ، وكُنْتُ غلاماً، فتمنيتُ أنّى كُنْتُ يَتِيْماً .

[٦٦٤] **حدثنا** عباس الدوْرى ، حدثنا عون بن عمارة قال : سمعتُ يُونس بن عُبيد وسُئِلَ عَنْ يتيمٍ يُرْفَقُ به وَيُحْسنُ إِلَيْهِ ، فقال : السُّوقُ خَيرٌ لَهُ فأعادُوا عليهِ ، فقال : السُّوقُ خَيْرٌ لَهُ .

[٦٦٥] **حدثنا** عباس الدورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كان داودُ عليه السَّلام يقول : كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحِيْمِ .

---

[٦٦١] ذكره المتقى الهندى فى صاحب كنز العمال (٦٠٢٣) وعزاه للبيهقى فى السنن والخرائطى فى مكارم الأخلاق وابن عساكر من طريق أبى الدرداء .

[٦٦٢] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٨/٢) من طريق عائشة رضى الله عنها وقال: هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ ، وانظر الضعيفة للألبانى (١١٤) .

٦ ـ باب

مايُستحب من الشَّفاعة لذى الحَاجةِ

[٦٦٦] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة النُمَيرى ، حدثنا عمر بن على المقدمى قال : سمعتُ سفيان الثورى يُحدث ، عن ابن أبى بُردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**إنّى أُوتَى وأُسْأَلُ وتُطْلبُ إلىّ الحاجةِ وَأَنْتُمْ عِنْدِى، فاشْفَعُوا فلتُؤْجَرُوا ، ويَقْضى اللَّهُ عزَّ وجلَّ على يدَى نَبِيه ﷺ ما أَحَبَّ**».

[٦٦٧] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن عيسى المصرى ، حدثنا عبد اللَّه بن وهب ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن منبه ، عن أخيه، عن معاوية بن أبى سفيان ؛ أن النبى ﷺ قال:«**اشْفَعُوا إلىّ تُؤْجَروا ؛ إنّى أُرِيْدُ الأمرَ فأؤخره كى تشفعوا إلىّ فتؤجروا**» .

[٦٦٨] **حدثنا** عباسُ بن محمدٍ الدَّورى ، حدثنا عثمانُ بن عمرَ بن فارس ، حدثنا يونسُ بن يزيد ، عن الزُهْرِىّ ، عن عبدِ اللَّهِ بن كعبٍ ، عن أبيهِ ؛ أنه تَقَاضَى ابن أبى حَدْرَدٍ دَيْناً كان له عليهِ ، فارتفعَتْ أصواتُهما حتّى سَمِعَهُما النبىُّ ﷺ فخرَجَ إليهما فقالَ : «**ياكعبُ**» . فقالَ : لبيكَ يارسولَ اللَّهِ . قال: «**ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هذا**» . وأَوْمَأَ إليهِ أى الشطرَ قال : قد فعلْتُ . قال : «**قُمْ فاقْضِهِ**».

[٦٦٩] **حدثنى** أحمدُ بن سهل العسكرى ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ الرَّازى ، حدثنا المُسَيَّبُ بن واضحٍ ، حدثنا الحجاجُ ، عن أبى بكر الهُذَلى ، عن سمرةَ بن جُندَب قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : «**مامِنْ صدقةٍ أفضَلُ من صدقةِ اللسانِ**» . قيل: وكيفَ ذلكَ يارسولَ اللَّهِ ؟ قال : «**الشَّفاعَةُ تَحقنُ بها الدمَ ، وتَجُرُّ بها المنفعةَ إلى آخرَ ، ويَدْفَعُ بها المكروهَ عن آخر**» .

---

[٦٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة (١٤٣١) والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٧٨/٥) .

[٦٦٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الشفاعة (٥١٣٢) . والنسائى فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٧٨/٥) .

[٦٦٨] أخرجه البخارى : كتاب الصلاة ، باب التقاضى والملازمة فى المسجد (٤٥٧) . والنسائى فى المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب حكم الحاكم فى داره (٢٣٩/٨) .

[٦٦٩] ذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث (٢٣٧٩) من طريق سمرة بن جندب وقال : قال أبى : أرى بين حجاج وبين أبى بكر رجلاً ، وهذا حديث منكر .

[٦٧٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : «**كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً مِنْ خير شباب قومه لايُسئَلُ شَيْئاً إلاّ أعطاهُ حتَّى كان عليه دينُ أغلق مالَهُ كله ، فكَلَّمَ رسول اللَّه ﷺ فى أنْ يُكلِّم لَهُ غرماءهُ ، ففعل فلَمْ يضعوا له شيئاً ، فلو تُركَ لأحدٍ بكلام أحدٍ لتُرِكَ لمعاذٍ بكلام رسول اللَّه ﷺ ، فدعاه النبىّ ﷺ ، فَلَمْ يَبْرَحَ حتَّى باعَ مالَهُ وَقَسَمه بَيْنَ غُرَمَائِهِ**» .

[٦٧١] **حدثنى** أحمد بن محمد بن سهل ، حدثنا يوسف بن يحيى ، عن هشام ابن حسان ، عن ابن سيرين ؛ أن رجلاً مِنْ الدّهّاقين طلب إلى عبد اللَّه بن جعفر فى شفاعةٍ لَهُ إلى السّلطان فَشَفَعَ لَهُ حتَّى استَنْجَحَها ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الدهقان بأربعين ألف درهمٍ على بغلٍ فَردهَا .

[٦٧٢] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا جويرية قال : قالتْ بنات أبى سفيان لمعاوية : يقدم عليك ابن أختك -يعنين صفوان بن أمية- فتُؤخره ، ويقدم عليك عبد الله فتُقدمُه؟ قال : فاقعدهن مقعداً جعل بينه وبينهن ستراً فقال : ائذنُوا لابن أختى ! فأُذِنَ لَهُ ، فلمّا دخل قال له : مرحباً وأهلاً حاجتُكَ قال : يا أميرَ المؤمنينَ اقطعنى كذا واقطعنى كذا . قال : هيه . قال : اقطعنى كذا وافعل بى كذا . ثُم قال : ائذنوا لعبد اللَّه بن صفوان ، فلمّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُل قام إِلَيْهِ رجل فقال : حاجة لى إلى أميرِ المؤمنينَ فى هذا القرطاس ، فلمّا دخل قال : هيه ! قال : آل فلان بيننا وبينهم مِنَ القرابةِ وبهم حاجة . قال : هيه حَسْبُكَ الآن ! قال: وآل فلان . قال : حَسْبُكَ الآن . قال : وآل فلان قال : ما أَرَاكَ تَسْأَلُنِى حاجةً لِنَفْسِكَ ، قال : لَوْ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ إلاّ لِنَفْسِى ما وَفَدتُ أبداً . فلمّا قام قال : يا أميرَ المؤمنينَ حاجةُ هذا الرجل . قال : حَسْبُكَ . قال : واللَّه لا أقبلُ مِنْكَ واحدةً منها إلاّ بهذه ، قال : فدخل على أخواته ، فقال : أَذِنْتُ لذلك فما سألنى إلاّ لِنَفْسِه ، وأذنتُ لهذا فما سألنى إلاّ لِقَرَابَتِى .

---

[٦٧٠] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٣١/١) من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٦٧١] الدهاقين : الدّهْق أى التاجر . فارسى مُعَرّبٌ . لسان العرب (دهق) .

[٦٧٢] عبد الله بن صفوان ؛ ابن أمية بن خلف ، القرشى الجمحى ، أبو صفوان المكى ، من أشراف قريش ، لا صحبة له . ولد أيام النبوة . كان سيد أهل مكة فى زمانه لحلمه وسخائه وعقله . قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار تهذيب الكمال (٢٣٤/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٣٣) .

[٦٧٣] **حدثنى** أبو موسى عمران بن موسى قال : كتبَ الحسن بن وهب إلى أخ لهُ شافعاً لرجل : كِتابى هذا بعْدَ أنْ جمعتُ لَهُ ذِهْنِى ، فما ظَنُّكَ بحاجةٍ هذا مَوْقِعُهَا منّى ؟! فإنْ أحْسَنْتَ لَمْ أُغْفَل الشُكر ، وإنْ أسأتَ لَمْ أَقْبِل العُذْرَ .

[٦٧٤] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عاصم بن على بن عاصم ، حدثنى أبى، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن زوج بُريرة كان عبداً يُقال له : مغيث كأنّى أنظُر إليهِ خَلْفَها يَبكى ، ودُموعه تَسِيلُ على لحيتِه ، فقال النبىُّ ﷺ للعباس :«**ألاَ تَعْجَبُ مِنْ شدة حُبِّ مغيث بريرة ، وشدة بُغْض بريرة مغيثاً**» . فقال النبى ﷺ : «**لَوْ راجعتيه ؛ فإنّه أبُو وَلَدِك**» . قالتْ : يارسولَ اللّه أتأمُرَنى فافعل ؟ قال : «**لا إنّما أنا شَافِعٌ**» .

---

[٦٧٤] أخرجه البخارى : كتاب الطلاق ، باب شفاعة النبى فى زوج بريرة (٥٢٨٣) من طريق ابن عباس . وأبو داود: كتاب الطلاق ، باب فى المملوكة تعتق وهى تحت حر أوعبد (٢٢٣١) والنسائى فى المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب شفاعة الحاكم للخصوم (٨/٢٤٥) .